

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية



التقرير السنوي للأداء 2023

الفهرس

المحور الأول : تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2023 3

1. ملخص لأهم الإنجازات الإستراتيجية للمهمة:..... 1

2. نتائج تنفيذ ميزانية المهمة: .. 2

المحور الثاني : الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2023 7

البرنامج عدد 1: برنامج الفنون 8

1. نتائج أداء البرنامج:..... 8

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج..... 12

البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة 14

1. نتائج أداء البرنامج:..... 14

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:..... 19

البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي..... 22

1. نتائج أداء البرنامج:..... 22

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:..... 28

البرنامج عدد 4: برنامج التراث 33

1. نتائج أداء البرنامج:..... 33

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:..... 44

البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة..... 47

1. نتائج أداء البرنامج:..... 47

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:..... 54

1. ملخص لأهم الإنجازات الاستراتيجية للمهمة:

1-1 استراتيجية المهمة

تهدف استراتيجية مهمة الشؤون الثقافية إلى جعل الثقافة رافداً من روافد التنمية الشاملة والمندمجة والمستدامة التي يكون الإنسان محوراً وهدفها عبر تنمية قدراته وصقل ملكاته الإبداعية والنقدية وإتاحة الفرص أمامه للابتكار والمبادرة.

كما تهدف هذه الاستراتيجية إلى تطوير الاقتصاد الثقافي وذلك بالعمل على الترفيع في مساهمة الصناعات الثقافية والإبداعية في خلق الثروة مع التركيز على الأنشطة المجددة وذات القيمة المضافة العالية باعتبارها رافعة للاقتصاد الجديد القائم على التميز والابتكار وحسن استخدام الوسائل الحديثة للمعلومات والاتصال والتكنولوجيات الرقمية.

وترتكز هذه الرؤية على المحاور الأساسية التالية:

- الصناعات الثقافية والإبداعية رافعة للتنمية الشاملة والمستدامة.
- تصرّف أنجع في التراث: حماية، صونا، محافظة، تثميناً وترويجاً.
- بنية تحتية ومرفق ثقافي أكثر تطوراً وجاذبية وتوازناً بين الجهات.
- دور أساسي للثقافة في الإدماج المجالي والاجتماعي والاقتصادي خاصة للشباب والمرأة وفي المناهج التربوية والتعليمية وفي بناء الفرد والمجتمع وفي إرساء قيم الانتماء والمواطنة والانفتاح على الثقافات الأخرى.
- إطار قانوني ومؤسسي وتنظيمي محفّز للثقافة والفنون ومشجّع للمبادرات الإبداعية ومكرّس للامركزية الثقافية وللحكومة.

□ حضور ثقافي فاعل وطنياً وإقليمياً ودولياً يحقق الإشعاع الثقافي لبلادنا ويدعم جاذبيتها .
ولتجسيد هذه الاستراتيجية تم تقسيم مهمة الشؤون الثقافية إلى أربعة برامج قطاعية خصوصية وبرنامج للقيادة والمساندة:

- برنامج 1: الفنون،

- برنامج 2: الكتاب والمطالعة،

- برنامج 3: العمل الثقافي،

- برنامج 4: التراث،

- برنامج 9: القيادة والمساندة.

2-1 الإنجازات الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية

في إطار العمل على تحقيق ما تم بلورته في المحاور الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023، تم تنفيذ جملة من الأنشطة والمشاريع كان لها دور أساسي في تعزيز انفتاح المؤسسات الثقافية على محيطها و انخراطها الفاعل فيه كي تكون مستجيبة أكثر فأكثر لتطلعات مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية دون تمييز أو إقصاء على غرار ذوي الاحتياجات الخصوصية وكبار السن والمرأة الريفية و الطفل و متساكني الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية من خلال برنامج الثقافة المندمجة والتضامنية وبرنامج الإبداع السجني وبرنامج فنون الشارع والمدينة إلخ. هذا ومكّن حسن التصرف في المهرجانات والتظاهرات، بإخضاعها لكراسات شروط ولعمليات متابعة وتقييم لأنشطتها من طرف هيكل الوزارة المختصة في الموضوع، من تعزيز إشعاعها على المستويين الدولي والمحلي الأمر الذي ساهم في تحسين جاذبية تونس كوجهة سياحية على وجه الخصوص.

وتميزت هذه السنة بالانطلاق في تنفيذ مشروع المختبرات الإبداعية الذي يرمي إلى استقطاب فئة الشباب من المستثمرين في القطاع الثقافي والإبداعي وذلك بأن تم تمكينهم من الفضاءات اللازمة والمهيئة لبلورة أفكارهم بالإضافة إلى دعمهم بالمعارف والخبرات اللازمة لتطوير مشاريعهم من خلال تنظيم ورشات مخصصة للغرض.

وتحقق جزء هام من الهدف المتمثل في تثمين التراث وإدماجه في الدورة لاقتصادية، ذلك أن عدد الزيارات للمواقع والمعالم التاريخية قد شهد نسبة تطور فاقت التوقعات بلغت 180% ويعود ذلك بالأساس إلى الخطة الترويجية التي تم اعتمادها من قبل الهياكل المتدخلة في التراث وخاصة وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والآثار الإيجابية لعملية ترسيم بعض العناصر من التراث على قائمة اليونسكو لعل أهمها ترسيم جزيرة جربة على قائمة التراث العالمي.

أما في مجال الفنون فقد ساهمت مصادر الدعم المتنوعة التي وفرتها الدولة لمختلف الأجناس والأنماط الفنية والإبداعية في تطوير جودة الأعمال الفنية المقترحة في مجالات عدة أبرزها السينما والمسرح الأمر الذي مكنها من أن تكون ضمن الأعمال المختارة للمشاركة في مهرجانات وتظاهرات مرموقة وكذلك من حصد البعض الآخر منها لعديد الجوائز المهمة.

وعملت الوزارة في إطار برنامج القيادة والمساندة على بلوغ أهداف الحوكمة الرشيدة من خلال تزايد عمليات النشر التلقائي لنتائج أعمال مختلف اللجان الأمر الذي ساهم في تطور ملحوظ لعدد الاطلاعات على مختلف مواقع ومنصات المهمة. وكذلك الأمر بالنسبة لحوكمة الموارد المالية حيث

كان هنالك سعي متواصل إلى تحسين نسبة تنفيذ الميزانية خاصة في القسم المتعلق بالاستثمار الأمر الذي يعكس مدى تقدم المهمة في إنجاز المشاريع العمومية التي عرفت خلال السنوات الفارطة بظاً في التنفيذ.

هذا ومكنت مقارنة النوع الاجتماعي من تحسين مشاركة المرأة في مجال الإبداع الفني والممارسة الثقافية بفضل ما تم تخصيصه من اعتمادات لفائدة الأعمال النسوية ومن أنشطة ثقافية داخل المؤسسات الثقافية اخذت بعين الاعتبار الاحتياجات الخصوصية للمرأة وجعلتها تنصدر نسبة المنخرطين في أغلب نوادي الاختصاص بالمؤسسات الثقافية.

2- نتائج تنفيذ ميزانية المهمة:-

بلغت ميزانية مهمة الشؤون الثقافية سنة 2023 ما قدره 395 م.د دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات العمومية الخاضعة لإشراف الوزارة. وتوزعت هذه الميزانية على برامج الوزارة بنسب مختلفة احتل فيها برنامج القيادة والمساندة المرتبة الأولى من حيث حجم الميزانية المخصصة (41%) يليه برنامج التراث (18%) فبرنامج العمل الثقافي (17%) فالفنون (15%) وأخيرا برنامج الكتاب والمطالعة (8%).

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
97,36%	5839-	215161	221000	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
97,36%	5839-	215161	221000	اعتمادات الدفع	
99,60%	90-	22410	22500	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
99,17%	186-	22314	22500	اعتمادات الدفع	
92,00%	7793-	89577	97370	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
90,06%	9677-	87693	97370	اعتمادات الدفع*	
113,97%	5422	44233	38811	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
86,14%	7503-	46627	54130	اعتمادات الدفع	
97,81%	8300-	371381	379681	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
94,13%	23205-	371795	395000	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) باعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

جدول عدد 2:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب البرامج

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
%91,56	4954-	53738	58692	اعتمادات التعهد	برنامج الفنون
%86,27	8241-	51791	60032	اعتمادات الدفع	
%123,36	6534	34506	27972	اعتمادات التعهد	برنامج الكتاب والمطالعة
%92,20	2592-	30640	33232	اعتمادات الدفع	
%97,02	1822-	59239	61061	اعتمادات التعهد	برنامج العمل الثقافي
%98,19	1207-	65343	66550	اعتمادات الدفع	
%99,41	414-	69891	70305	اعتمادات التعهد	برنامج التراث
%97,14	2071-	70334	72405	اعتمادات الدفع	
%95,27	7644-	154007	161651	اعتمادات التعهد	برنامج القيادة والمساندة
%94,41	9094-	153687	162781	اعتمادات الدفع	
%97,81	8300-	371381	379681	اعتمادات التعهد	المجموع*
%94,13	23205-	371795	395000	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) المجموع باعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

عرف تنفيذ ميزانية المهمة بعض التغييرات مقارنة بالتوزيع الأصلي تمثل خاصة في التالي:

- وقع تحويل مبلغ قدره 2.636 م.د لتهيئة المكتبات العمومية
- إقرار اعتماد إضافي بـ 100 أ.د من طرف وزارة المالية لفائدة دار الكتب الوطنية لاقتناء وسائل نقل.

- تم تحويل مبلغ قدره 224 أ.د. من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج الفنون في قسم التأجير لفائدة مركز فنون العرائس.

بلغت النسبة العامة لتنفيذ ميزانية المهمة 94 %، لكن هذه النسبة انخفضت على ما دون المعدل العام بالنسبة لنفقات التدخل (90 %) ونفقات الاستثمار (86%). أما بالنسبة للتنفيذ على مستوى البرامج فإن أغلبها شهد نسب تنفيذ عالية باستثناء برنامج الفنون (86 %) وبرنامج القيادة والمساندة (94%). هذا ونلاحظ وجود علاقة تفاعلية بين نسب تنفيذ الميزانية لكل برنامج ونتائج أدائه. فالمعدل العام لمؤشرات أداء برنامج الفنون بلغ 79% مقابل نسبة تنفيذ للميزانية في حدود 86 % وبلغ معدل مجموع مؤشرات الأداء لبرنامج الكتاب والمطالعة 97 % مقابل نسبة تنفيذ للميزانية في حدود 92%. وحقق برنامج العمل الثقافي معدل أداء بلغ 107% بأعلى نسبة تنفيذ للميزانية من بين كل البرامج بلغت 98 %. فيما حقق برنامج التراث أعلى نسبة أداء بلغت 130 % بنسبة صرف للميزانية في حدود 97%. أما برنامج القيادة والمساندة فكانت نسبة إنجاز الميزانية في حدود 94 % مقابل نسبة أداء بحوالي 96 %.

والمتمثل في هذه الأرقام يلاحظ وجود صنفين من البرامج:

- صنف أول يشمل برنامج الكتاب والمطالعة وبرنامج العمل الثقافي وبرنامج التراث وبرنامج القيادة والمساندة تكون فيه نسبة صرف الميزانية أقل من نسبة الأداء.

- صنف ثان ويضم برنامج الفنون تكون فيه نسبة صرف الميزانية أعلى من نسبة الأداء.

تفيد هذه المقارنات بين نسب تنفيذ الميزانية ونسب الأداء في التأكد من مدى ملاءمة الأنشطة المبرمجة لتحقيق الأهداف وكفاية الميزانيات المخصصة لذلك حيث تم معاينة ذلك في جميع البرامج باستثناء برنامج الفنون الذي يحتاج إلى مزيد العمل على تحسين نتائج أدائه خاصة وأنه يضم أكبر عدد من الفاعلين العموميين التي تطلب مساهمتهم مزيدا من التفصيل حتى تكون في انسجام تام مع أهداف البرنامج.

المحور الثاني: الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2023

البرنامج عدد 1: برنامج الفنون

رئيسة البرنامج :

السيدة: منيرة بن حليلة

(بداية من جانفي 2023)

1. نتائج أداء البرنامج:

تتمثل الأهداف العامة للبرنامج في ضمان عروض فنية متنوعة وذات جودة تسمح في الآن ذاته بضمان تمويل أجناس فنية مختلفة دون إقصاء وتمكين الجمهور من عروض ذات جودة تكوّن الحق الدستوري في الثقافة وتعزّز حضور الإبداع التونسي في المعارض والمقتنيات والتظاهرات الدولية والارتقاء بنوعية المشاركات وفعاليتها وذلك عبر تطوير برامج الترويج والتسويق للإنتاج الثقافي الوطني في الخارج.

يرتكز عمل برنامج الفنون لتنفيذ هذه الاستراتيجية على المحاور التالية:

- إنتاج الفني: تطوير آليات دعم الإنتاج الفني وتوسيعها لتشمل مختلف القطاعات الفنية والعمل على ضمان جودة الأعمال الفنية والتعبيرات المتنوعة لمختلف الأجيال من الفنانين والمبدعين.
- توزيع وترويج الإنتاج الفني: العمل على تحسين فضاءات العروض الفنية وبلورة خطة عملية لتطوير وسائل وآليات توزيع وترويج الإنتاج الفني بالداخل والخارج الذي يعكس بصفة إيجابية صورة تونس.
- حفظ الرصيد الفني واثاحته للمستفيدين: وضع برنامج عملي للمحافظة على الرصيد الفني والإعداد لرقمته إلى جانب توفير شروط حفظ الأعمال الفنية والاستفادة منها عبر المنصات ومن ثم العمل على نشره على أوسع نطاق ومن قبل المؤسسات المنتجة من الفاعلين العموميين على غرار مؤسسة مسرح الأوبرا والمركز الوطني لفن العرائس والمتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر ومركز الموسيقى العربية والمتوسطة (النجمة الزهراء) وغيرها....

◀ الهدف الاستراتيجي 1.1: ضمان عروض فنية متنوعة وذات جودة

يعمل برنامج الفنون على تحقيق الاستراتيجية التي تم ضبطها ومنها تكريس الحق في الثقافة من خلال إقرار مبدئين أساسيين وهما التنوع والجودة. فالتنوع يسمح بالقطع مع نموذج فني وثقافي نمطي مسقط على المجتمع والجودة تساهم في الارتقاء بالذائقة الفنية والوعي الاجتماعي للمتلقي. كما يساهم هذا الهدف في ابراز الانتاجات الإبداعية النسائية في الوسط الحضري وخارج المدن .

المؤشر 1.1.1: نسبة الأعمال المتوجة مقارنة بالأعمال الفنية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%20	%65.5	%9.83	%15	%12	%9,7	نسبة

تحليل الفوارق:

تعتبر النتائج دون التقديرات بسبب تعطل المشاركة في بعض المهرجانات والتظاهرات الدولية بسبب تعقيدات في الإجراءات الإدارية وعدم مرورها بالمسالك الدبلوماسية وصعوبة الحصول على تأشيرات السفر للفرق وأصحاب الأعمال الفنية، وكذلك تعطل أعمال لجان الانتقاء بسبب تأخر أو عدم تأجير خدمات الأعضاء المتعاونين من خارج الإدارة وكذلك جودة بعض الأعمال لم ترتق لمعايير المشاركة في التظاهرات الدولية وبالتالي ضعف نسب التتويج.

المؤشر 2.1.1: نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%46	%97.33	%42.43	%43,6	%40	%37.6	نسبة

تحليل الفوارق:

تم تحقيق النسبة المقدره باعتبار الحضور النسائي في الفعل الثقافي والفني الإبداعي التونسي خاصة في مجالات الفن التشكيلي والمسرح والموسيقى ثم السينما بنسبة أقل.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.1: ضمان إشعاع الأعمال الفنية التونسية وطنيا ودوليا

يندرج هذا الهدف ضمن توجهات البرنامج الرامية الى تعزيز حضور الثقافة التونسية في المعارض والمقتنيات والتظاهرات الدولية والارتقاء بنوعية المشاركات للتعريف بما تزخر به بلادنا من ثروات وإمكانيات جالبة للاستثمار وحسن الاستفادة مما تتركه من أثر إيجابي على علاقاتنا الدولية.

المؤشر 2.2.1: عدد الأعمال الفنية المشاركة في التظاهرات الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	244	%65.5	162	247	238	168	عدد

تحليل الفوارق

يمكن تفسير عدم تحقيق الهدف إلى العوامل التالية:

- غياب المنصات الرقمية للتعريف بالإنتاجات الإبداعية الوطنية في الداخل والخارج
- ارتفاع تكلفة نقل الأعمال الفنية وشحنها امام انخفاض قيمة العملة التونسية
- ضعف الاستثمار الخارجي في مجالات الفنون عموما بسبب عدم توفر تشريعات لترويج وبيع الأعمال الفنية التونسية بالخارج.
- غياب الحوافز المالية من ذلك عدم توفر امتيازات جبائية لتصدير الأعمال الفنية مع تعقيد الإجراءات الجمركية

◀ الهدف الاستراتيجي 3.1: حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه

يتمثل هذا الهدف في حماية الرصيد الفني الهام المتكون من الأعمال الفنية المقتناة (سينما، موسيقى، فنون تشكيلية ...) وذلك بحفظه طبقا للشروط المعمول بها في المجال انطلاقا من التأمين ومرورا بطرق التعقيم والمعالجة والخزن والجرد وصولا إلى رقمنته.

المؤشر 1.3.1: نسبة رقمنة الرصيد الفني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%59,5	%86.83	%50.80	%58,5	%58	%57,5	نسبة

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيقع اعتماد التقديرات المنصوص عليها بوثيقة المشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

يمثل هذا المؤشر عنوانا لمدى تحقيق المصالحة مع الذاكرة الوطنية الفنية ودعم حضورها في المشهد الثقافي الوطني والدولي. وأكثر المجالات اسهاما في هذا الدور هما مجالي الموسيقى والفن التشكيلي. ويفسر عدم مبلوغ النسبة المقدرة للمؤشر بـ:

- الشروط الفنية والعلمية اللازمة للحفاظ تتطلب عدة إجراءات.
- مرحلة الحفاظ تتبعها مرحلة الرقمنة والاستغلال انطلقت في تنفيذها بعض المؤسسات بنسبة ضعيفة
- اقتراح الفصل بين مؤشر الحفاظ والرقمنة لان جمع الحفاظ والرقمنة لا يمكن من رؤية واضحة لمدى تطور المؤشر.

النقائص والصعوبات والاشكاليات

- تعدد المؤسسات العمومية غير الإدارية من ناحية وعدم تحقيقها اغلبها للأهداف المرجوة من إحداثها من ناحية أخرى بالإضافة الى شح الموارد الذاتية لهذه المؤسسات وعدم تحقيقها للمداخل المتوقعة منها.
- افتقاد بعض المؤسسات لنظام أساسي و تنظيم هيكلي.
- عدم التوافق والتطابق بين السياسات الثقافية وأهداف المؤسسات بسبب عدم وجود عقود أهداف للمؤسسات و بالتالي بعض الأهداف المدرجة بالميزانية حسب الأهداف لا تعكس التطور والتوجه الواقعي لهذه المؤسسات .
- البطء في إجراءات الصفقات العمومية مما يعيق تحقيق الإنجازات في الأجال.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تبلغ تقديرات ميزانية برنامج الفنون لسنة 2023 ضمن قانون المالية الأصلي والتكميلي بـ 60032 أد، وهي تمثل نسبة 15% من مجموع ميزانية المهمة.

جدول عدد 3:

تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق . م التكميلي (1)		
103,11%	224	7436	7212	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
103,11%	224	7436	7212	اعتمادات الدفع	
100,00%	0	7437	7437	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100,00%	0	7437	7437	اعتمادات الدفع	
89,34%	4260-	35713	39973	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
88,81%	4474-	35499	39973	اعتمادات الدفع*	
77,44%	918-	3152	4070	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
26,23%	3991-	1419	5410	اعتمادات الدفع	
91,56%	4954-	53738	58692	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
86,27%	8241-	51791	60032	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

جدول عدد4:

تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النشاط
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق . م التكميلي (1)	
66,37%	4396-	8674	13070	نشاط1 : دعم الأعمال الفنية
26,49%	3940-	1420	5360	نشاط2 : تأهيل القطاعات الفنية
100,00%	0	13288	13288	نشاط3 : دعم الأعمال الفنية-CNCI
100,00%	0	4230	4230	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-المسرح الوطني
116,38%	324	2302	1978	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-المركز الوطني لفن العرائس
99,41%	75-	12649	12724	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-مسرح الأوبرا
100,00%	0	1995	1995	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-متحف الفن الحديث والمعاصر
100,00%	0	2415	2415	نشاط4 : التكوين في مجال الموسيقى
97,47%	75-	2893	2968	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-قصر الآداب والفنون (قصر السعيد)
96,01%	80-	1925	2005	نشاط4 : دعم الأعمال الفنية-CMAM
86,27%	8241-	51791	60032	المجموع

بالنسبة للنشاط عدد2 الخاص بتأهيل القطاعات الفنية فقد سجل نسبة استهلاك ضعيفة للاعتمادات سنة 2023 وهو نشاط مخصص لنقله ورقمنة أرشيف الفنون التشكيلية وتجهيز مدارس الموسيقى ورقمنة الارشيف السمعي البصري.

البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة

(بداية من ماي 2023)

السيدة: إلهام الزحراح

رئيسة البرنامج :

1. نتائج أداء البرنامج:

يعتبر قطاع الكتاب والمطالعة من القطاعات الأساسية التي يقوم عليها المشروع الثقافي لما له من دور أساسي في الإدماج المجالي والاجتماعي والاقتصادي لجميع الشرائح والفئات وترسيخ السلوك الثقافي المتمثل في المطالعة لدى المجتمع التونسي وذلك عبر تعزيز نجاعة وجاذبية المرفق الثقافي ووضع خطط مبتكرة لتيسير النفاذ إلى الثقافة.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.2: تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه

يرمي هذا الهدف الاستراتيجي إلى تعزيز تنوع الأجناس الأدبية والمحامل واللغات للإصدارات التونسية السنوية لتنمية أرصدة المكتبات العمومية من خلال آلية الشراءات التشجيعية المقتناة سنويا، بالإضافة إلى إثراء الرصيد الموجّه لفائدة الأطفال واليا فعين والرصيد الموجّه لضعيفي وفاقد البصر. ويمثل هذا الهدف مقياسا لمدى تطور عدد الإصدارات الجديدة من عناوين الكتب والدوريات المطبوعة والالكترونية المرئية والمسموعة والمكتوبة بطريقة براي المنشورة باللغة العربية واللغات الأجنبية سنة 2023.

المؤشر 1.1.2: عدد الإصدارات الجديدة من الكتب والدوريات الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	3110	%108	3018	2800	2794	2532	عدد

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيقع اعتماد التقديرات المنصوص عليها بوثيقة المشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

تم تسجيل فارق إيجابي بين التقديرات والإنجازات على مستوى المؤشر لسنة 2023. ويعود ذلك أساسا إلى عدة أسباب منها ارتفاع عدد الكتب المطبوعة الصادرة عن دور النشر والمنشورة على النفقة الخاصة والكتب الصادرة عن المؤسسات الثقافية والهياكل الوطنية والكتب المسموعة والدوريات باللغة العربية واللغات الأجنبية وتنوع المحامل الورقية والالكترونية المرئية والمسموعة وكذلك الكتب المطبوعة بطريقة براي.

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- رغم تسجيل فارق إيجابي بين التقديرات والإنجازات على مستوى المؤشر بنسبة 8% إلا أنه مازال يوجد بعض الإشكاليات والصعوبات قد تحول دون تحقيق الهدف.
- آلية دعم الورق الحالية لم تعد تستجيب لمتطلبات المهنيين.
 - صعوبات مالية تمرّ بها دور النشر في تونس تتمثل خاصة في غلاء تكلفة طباعة الكتاب بالإضافة إلى غياب المعرض الوطني للكتاب خلال سنة 2023.
 - النصوص التشريعية لا تستجيب للتطورات الحالية في قطاع الكتاب والنشر.
 - التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:
 - تنظيم ملتقى يجمع إلى جانب هياكل الوزارة (الإدارة العامة للكتاب وإدارة الشؤون القانونية والنزاعات والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة) كل المتدخلين في صناعة الكتاب (اتحاد الناشرين، جامعة الناشرين، اتحاد الكتاب،...) وذلك بغاية التداول والنقاش حول آليات تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه على أوسع نطاق.
 - السهر على مراجعة آليات دعم الورق خاصة فيما يتعلق بنصي الأمرين:
 - o الأمر عدد 1847 لسنة 2004 المتعلق بإحداث لجنة اسناد النسبة الموجودة للدعم على جميع أنواع الورق المستعمل في صناعة الكتاب الثقافي وكتاب الطفل والكتاب الفني الفاخر وضبط تركيبة اللجنة والمقاييس المعتمدة .
 - o الأمر 885 لسنة 1998 يتعلق بإحداث لجنة استشارية لاقتراح اقتناء الكتب الأجنبية
 - كما تجدر الإشارة إلى ضرورة تحيين نصوص أخرى ذات الصلة بعملية الارتقاء بالكتاب ومضامينه ونخص بالذكر منها:

- o الأمر 438 لسنة 1989 الذي يطرح صعوبة كبيرة تتمثل في نفور الباحثين والجامعيين لعضوية اللجان الاستشارية (سواء عند اقتناء الكتب أو دعم الورق) بدون مقابل في ظل تأخر تحيين هذا الأمر.
- ضبط إطار ترتيبى لآلية التوصية بالنشر في اتجاه تحديد أدق لغايتها وجدواها وضبط شروط الانتفاع بهذه الآلية
- العمل مع الهياكل المعنية على اعداد عقد نشر نموذجي لتكريس حق النشر وحق المؤلف على حد سواء
- يتم حاليا تحيين النصوص الترتيبية المتعلقة بقطاع الكتاب والنشر وإدخال التعديلات الإصلاحية الضرورية بالتنسيق مع إدارة الشؤون القانونية والنزاعات.
- في طور دراسة تحيين كراس الأنشطة المتعلقة بنشر الكتاب بهدف تحقيق عنصر الجودة والحرفية لدى مؤسسات النشر ومساندة ودعم مؤسسات النشر الصغرى بهدف بلوغها مستويات عالمية.
- تبسيط الإجراءات المتعلقة بتصدير الكتاب التونسي والإنتاج الثقافي الوطني بالتنسيق مع الهياكل المعنية.
- تنظيم معارض جهوية للكتاب مثل معرض مدينة تونس وسوسة وبنزرت وقابس كما سيقع مستقبلا الترفيع في عدد المشاركات في المعارض الدولية.
- الشروع في استغلال «بوابة الكتاب التونسي» باعتبارها منصة إلكترونية للتعريف بحركة النشر ببلادنا والترويج للإصدارات التونسية الجديدة بالداخل والخارج كما تساهم في تنمية ثقافة النشر الرقمي.
- الشروع في استغلال المنصة الرقمية المتعلقة بالدعم العمومي الذي تسنده الوزارة.
- مواصلة تنفيذ برنامج اصدار الكتاب المسموع بالشراكة مع مؤسسة كومان وذلك بتحويل الأعمال الأدبية التونسية الحائزة على جوائز إلى محامل سمعية لفائدة فاقدى وضعيفى البصر.
- تعميم توزيع الكتب المسموعة لفائدة ضعيفى وفاقدى البصر على كافة المكتبات العمومية حيث سيشمل في مرحلة أولى 24 مكتبة جهوية.

◀ الهدف الاستراتيجى 2.2: النهوض بالمطالعة العمومية

يرمى هذا الهدف الاستراتيجى إلى تطوير سبل الترغيب في المطالعة وتنمية حركة الإقبال على القراءة من خلال البرمجة السنوية لمجموعة من الأنشطة والتظاهرات الثقافية المتعلقة بالكتاب

والمطالعة بالتعاون مع العديد من الأطراف الناشطة في المجال بهدف تطوير عدد القراء على اختلاف ميولاتهم القرائية وبالتالي استقطاب مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية المكونة للنسيج المجتمعي التونسي.

المؤشر 1.2.2 : تطوّر عدد القراء										
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)		تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022		إنجازات 2021		وحدة المؤشر
			المكتبات العمومية	المكتبة الوطنية		المكتبات العمومية	المكتبة الوطنية	المكتبات العمومية	المكتبة الوطنية	
2025	2450000	% 98	2361902	2294924	2400000	2157785	2148851	8934	1741061	عدد
				66978						

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيتم اعتماد التقديرات المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024. (تم مراجعة التقديرات والإنجازات المتعلقة بالمؤشر وذلك بإعادة احتسابه بطريقة صحيحة وثابتة).

تحليل الفوارق:

تسجيل تطور في الإنجازات مقارنة بما تم تحقيقه خلال سنة 2022 حيث تقدر بـ 98% وهي نسبة غير بعيدة على تقديرات سنة 2023، مما يدل على أن عدد القراء في تطور مستمر ويعود ذلك إلى الجهود التي تبذلها الهياكل المعنية في ضمان الحق في الثقافة للجميع من خلال برمجة وتنفيذ مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتظاهرات الثقافية والحرص على الارتقاء بالخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية والمكتبات العمومية لاستقطاب مختلف الفئات الاجتماعية والشرائح العمرية وأساسا تنظيم تظاهرات نوعية مثل البطولة الوطنية للمطالعة

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- رغم أهمية ما تقوم به المكتبات العمومية من جهود في التشجيع على القراءة لدى الناشئة وعموم المواطنين وتنوع التظاهرات الهادفة لاستقطاب القراء ومنها البرنامج السنوي للترغيب في المطالعة وتظاهرة البطولة الوطنية للمطالعة، إلا أن هذا الجهد لم ترافقه شراكات فاعلة مع وزارات التربية والأسرة والتعليم العالي ومكونات المجتمع المدني.

- نقص في الموارد البشرية سواء من المختصين أو من أعوان التنظيف والحراسة بسبب غلق باب الانتداب.

- غياب رزنامة قارة لمعارض الكتاب الوطنية والإقليمية والجهوية لتقريب الكتاب من القارئ.

- بطء كبير في عمليات توزيع الاقتناءات من كتب ودوريات على المكتبات العمومية لضعف الوسائل اللوجستية الموضوعية على الذمة ونقص الأعوان.

- أثر الظرف الاجتماعي والاقتصادي على المقدرة الشرائية للقراء مما يفسر تراجع الإقبال على اقتناء الكتب.

- نقشي ظاهرة هجرة نسبة كبيرة من الباحثين والطلبة للخارج.

التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

* تنظيم لقاءات دورية مع مختلف الوزارات المتدخلة في العملية التربوية والتنقيفية بهدف رسم مقاربة تشاركية تساعد على صناعة القارئ التونسي وتقطع مع ظاهرة العزوف على القراءة ومن ثمة التأسيس لمجتمع قارئ متحضر ومتقدم.

* العمل على تكثيف أنشطة المكتبات المتنقلة باعتبار أهميتها في استقطاب القراء في المناطق النائية.

* العمل على تجاوز معضلة عملية توزيع الكتب والمجلات على المكتبات العمومية في أقصر الأجال.

* الحرص بالتعاون مع إدارة البناءات والشؤون العقارية على تلافي الحالة الإنشائية المتدهورة لعدد من المكتبات العمومية لتكون أماكن جالبة للرواد وغير منفرة لهم.

* لمعالجة مسألة محدودية الموارد البشرية سيتم إعادة توظيف الأعوان وتعيين من تم تسوية وضعيتهم من أعوان الحضائر بالمكتبات العمومية خاصة فيما يتعلق بأعوان الحراسة والتنظيف.

* إعداد برنامج أيام دراسية لتأهيل الإطار العامل المختص بالمكتبات العمومية وتنمية قدراتهم لتطبيق التكنولوجيات الحديثة في العمل.

* تطوير العمل الجمعياتي في ميادين التثقيف والعمل التطوعي في المكتبات العمومية عبر تحيين وتفعيل اتفاقيات الشراكة المبرمة مع الوزارات ومكونات المجتمع المدني المعنية.

* تنظيم معارض جهوية وإقليمية للكتاب بصفة دورية.

* تكثيف تنظيم ملتقيات وندوات ومسابقات وطنية و جهوية تُعنى بالكتاب والمطالعة.

* مزيد التركيز على طلبات القراء لضبط احتياجات تنمية الأرصدة الوثائقية من كتب ودوريات ووثائق سمعية بصرية.

- * ضرورة مراجعة المجموعات الوثائقية في المكتبات العمومية لتوفير مساحات لتسلم الإقتناءات الجديدة وإدماجها ضمن الأرصدة المتاحة للمناولة في فضاءاتها بهدف تجديد وتنمية الرصيد لتوسعة دائرة الاستفادة منه واستقطاب قراء جدد.
- * مزيد التعريف بالمنصة الرقمية لدار الكتب الوطنية والرصيد الرقمي بهدف الوصول لأكثر عدد ممكن من الباحثين والمستفيدين.
- * انطلاق مشروع حوسبة المكتبات العمومية منذ شهر أكتوبر 2023، وذلك في إطار مشروع تونس الرقمية بدعم من البنك الإفريقي للتنمية، مما سيحقق تطويرا لوسائل العمل في المكتبات العمومية من الطرق التقليدية اليدوية إلى المعالجة الآلية لمختلف حلقات السلسلة الوثائقية، كما ستساهم البوابة الوثائقية الرقمية للمكتبات العمومية في التعريف بها وبأرصدها وأنشطتها وخدماتها المكتبية والمعلوماتية الموجهة للقراء والمستفيدين بصفة أوسع.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية البرنامج لسنة 2023 بـ 33232 أد بنسبة 8.4 % من ميزانية الوزارة، حيث تم صرف ميزانية برنامج الكتاب والمطالعة بنسبة 92 % نظرا للتحويلات التي تمت على بعض نفقات البرنامج، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 5:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)		
100,00%	0	6184	6184	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100,00%	0	6184	6184	اعتمادات الدفع	
100,00%	0	4662	4662	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير

100,00%	0	4662	4662	اعتمادات الدفع	
92,43%	673-	8213	8886	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
76,12%	2122-	6764	8886	اعتمادات الدفع*	
187,46%	7207	15447	8240	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
96,52%	470-	13030	13500	اعتمادات الدفع	
123,36%	6534	34506	27972	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
92,20%	2592-	30640	33232	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات

تحليل الفوارق:

* **نفقات التأجير:** تم استهلاك الاعتمادات المقدرة بـ 6.184 أ.د بنسبة 100 %.

* **نفقات التسيير:** تم استهلاك الاعتمادات المقدرة بـ 4.662 أ.د بنسبة 100 %.

* **نفقات التدخل:** تم صرف 8.213 أ.د بنسبة 92 % من الاعتمادات المرصودة والمقدرة بـ 886.8

أ.د، التخفيض في الإنجاز بـ 673 أ.د.

* **نفقات الاستثمار:** بطء في انجاز المشاريع المحالة إلى المجالس الجهوية.

جدول عدد 6:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النشاط
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)	
61,67%	3511-	5649	9160	نشاط 1 : اقتناء الكتب والدوريات
100,00%	0	2100	2100	نشاط 2 : الدعم والترجمة والنشر
100,00%	0	7494	7494	نشاط 3 : الترغيب في المطالعة

نشاط4 : تأهيل المكتبات العمومية	6790	7709	919	%113,53
نشاط5 : اثناء الرصيد المكتوب	7688	7688	0	%100,00
المجموع	33232	30640	2592-	%92,20

بلغت نسبة تنفيذ ميزانية البرنامج 92% من الاعتمادات المرصودة لأغلب الأنشطة الرئيسية ومردّه تراجع نسب تنفيذ النشاط عدد 1: اقتناء الكتب والدوريات إذ بلغت نسبة 62 %

✓ تم صرف مبلغ 1300 أ.د لاقتناء الكتاب التونسي اي بنسبة 50% من الاعتمادات المرصودة ويعود ذلك لبطء الاجراءات الادارية والتعطيلات على مستوى مراقبة المصاريف العمومية.
 ✓ تم صرف مبلغ 552 أ.د للدعم على الورق اي بنسبة 30.16% من الاعتمادات المرصودة ويعود ذلك لبطء الاجراءات الادارية.

يعود الارتفاع في نسبة الانجاز للنشاط عدد 4: تأهيل المكتبات العمومية بنسبة 114% الى تحويل مبلغ قدره 919 أ.د من الاعتمادات المرصودة لتهيئة المكتبات العمومية.

البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي

(بداية من جانفي 2023)

السيدة: ربيعة بلفقيرة

رئيسة البرنامج :

1. نتائج أداء البرنامج:

يعمل برنامج العمل الثقافي على تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي وذلك بربط صلات تعاون بينها وبين المؤسسات التربوية والشبابية والجامعية والمجتمع المدني والمتقنين والمبدعين، بالإضافة إلى العمل على جذب فئات اجتماعية واسعة خاصة بالشباب منها وتطوير الصناعات الإبداعية والمضامين الرقمية من خلال تركيز مخابر إبداعية على غرار المخبر الرقمي المتنقل المنجز من قبل مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي وتهيئة فضاءات الإقامات الفنية من قبل المركز الثقافي الدولي بالحمامات.

ترتكز استراتيجية برنامج العمل الثقافي على محورين أساسيين هما: المؤسسة الثقافية من ناحية، والمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية من ناحية أخرى، هذا إلى جانب انفتاح البرنامج على مجال الثقافة الرقمية ودورها في تطوير المضامين الثقافية.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.3: انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها

يرتكز هذا الهدف على مبدأ العمل التشاركي الذي يجب أن يميز نشاط مؤسسات العمل الثقافي حتى تكون في تناغم مع محيطها الخارجي المتكون أساسا من فاعلين ثقافيين سواء كانوا شخصيات ثقافية أو جمعيات تنشط في الحقل الفني والثقافي بصفة عامة أو مستثمرين خواص في مجال الاقتصاد الثقافي.

المؤشر 1.1.3: نسبة انخراط العنصر النسائي بالنوادي الثقافية

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%61	%96,61	%57	%59	%56	%56,19	نسبة

تحليل الفوارق:

نلاحظ تطورا إيجابيا بنسبة 1% في انخراط المرأة بالنوادي الثقافية سنة 2023 مقارنة بسنة 2022 حيث بلغ عدد النوادي الثقافية 1234 ناديا في اختصاصات متنوعة (مسرح، موسيقى، فنون تشكيلية...) يضمون 11860 منخرطا تمثل فيها نسبة إقبال المرأة 57% سنة 2023. لكن هذه النسبة تخفي وجود فوارق بين الجهات في نوعية الأنشطة التي هي محل إقبال من قبل المرأة التي تقبل أكثر في الوسط الحضري على النوادي التي تختص بالفنون والثقافة في حين يتركز اهتمامها في المناطق الريفية أكثر على الحرف اليدوية.

كما نسجل وجود تفاوت في نسب انخراط العنصر النسائي بين الجهات يمكن توزيعه كالاتي:

- ولايات نسبة انخراط العنصر النسائي مرتفعة بين 60% و 90%: تشمل ولايات باجة وبن عروس والمنستير ونابل.

- ولايات نسبة الانخراط فيها أقل من 50% وتشمل زغوان، بنزرت، سليانة، المهدية، قبلي، قفصة، مدينين

- بقية الولايات الأخرى تتراوح نسبة انخراط المرأة بالنوادي الثقافية بين 50% و 60%.

تختلف هذه النسب كذلك حسب نوادي الاختصاص، ففي ولاية المنستير مثلا يوجد إقبال مهم من المرأة على نوادي الفنون التشكيلية أما في ولاية بن عروس فإن إقبال المرأة مركز أكثر على نوادي المسرح والموسيقى. وترتفع نسبة المنخرطات من الإناث في ولاية منوبة في النوادي الفنية الركحية كنادي الرقص ونادي المسرح حيث تبلغ نسبة انخراط المرأة في نادي الرقص بدار الثقافة المرناقية 100%. هذه النتائج توضح الاهتمام الكبير والمشاركة الواسعة للمرأة في النوادي الثقافية في عدد كبير من الولايات مما يشير إلى الفاعلية والتأثير الإيجابي لتلك النوادي في المجتمعات المحلية.

أما بخصوص نسبة إنجازات المؤشر نلاحظ تراجعاً طفيفاً من 97% سنة 2022 إلى 96.61% سنة 2023.

لكن لاحظنا تفاوتاً بين الجهات لتحقيق تقديرات سنة 2023، فقد تجاوزت 100 % بـ 10 ولايات (بن عروس، نابل، باجة، سليانة، سيدي بوزيد، المنستير، سوسة، صفاقس، توزر، تطاوين) أما البقية فقد تراوحت بين 50 و90 % وهو ما يفسر إقبالاً غير مستقر من العنصر النسائي، فيكون نسق الانخراط ما بين نسب عالية ومنخفضة من ولاية إلى أخرى، يكون العدد مرتفعاً ثم ينخفض حسب الوضعية الاجتماعية والمهنية للأنثى أو حسب نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة.

◀ بيان وتحديد أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف

- نقص المنشطين المختصين في المجالات الفنية والتي تتميز بطلب وإقبال كبير من قبل رواد المؤسسات الثقافية.
- عدم تنوع البرامج الثقافية التي تتلاءم مع الحاجيات الحقيقية للعنصر النسائي بمختلف الأعمار.
- تدهور البنية التحتية للعديد من المؤسسات الثقافية وعجزها عن استقطاب الفئات المعنية وعدم وظيفية الفضاءات الموجودة.
- غياب الحوافز وعدم ملائمة التوقيت للزمن المدرسي.
- نظام الحصتين لتوقيت العمل.
- منافسة الفضاءات الثقافية الخاصة والجمعيات.
- تطور مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج صناعة المحتوى.
- نقص في التجهيزات التنشيطية.
- نقص في الأنشطة الموجهة للمرأة بالمناطق الحدودية نتيجة بعدها عن المؤسسات الثقافية القارة.
- وجود صعوبات في التنقل لعديد الولايات الداخلية والحدودية.

◀ التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلاً

- إعادة النظر في هيكلية هذه المؤسسات وتدعيم بنيتها التحتية وتأهيلها أكثر لتصبح قادرة على مواكبة التطورات الخارجية والاستفادة من التجارب الناجحة.
- العمل على بعث نوادي مختصة تحقق رغبات العنصر النسائي خاصة في المناطق الريفية أخذاً في عين الاعتبار خصوصيات الجهات.

- العمل على التنسيق مع إدارة البناءات والشؤون العقارية والإدارة الجهوية للتجهيز وبلديات المكان قصد تأهيل المؤسسات الثقافية لجعلها أكثر جاذبية للرواد.
- النهوض بالعمل الثقافي وطنيا وجهويا ومحليا وتحسين ظروف العمل بالمؤسسات الثقافية (موارد بشرية، تجهيزات، وسائل عمل وبنائات ...).
- مزيد التعريف بالأنشطة لدى الناشئة.
- خلق نوادي جديدة تتماشى مع طبيعة المنطقة ورغبات الرواد.
- تهيئة المؤسسات الثقافية لتصبح قادرة على استيعاب أنشطة خاصة بمختلف الفئات الاجتماعية منها المرأة.

المؤشر 2.1.3: تطور عدد الشراكات مع الفاعلين الثقافيين والمجتمع المدني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	1600	%110	1430	1300	1300	1267	عدد

تحليل الفوارق:

تم الترفيع في عدد المشاريع والشراكات بين دور الثقافة والفاعلين الثقافيين من 1300 سنة 2022 الى 1430 سنة 2023 أي تطور بنسبة 10 % وتجاوزت إنجازات 2023 التقديرات بـ 10 % وهو ما يفسر بتفعيل الاتفاقيات الإطارية بالجهات، فأغلب الشراكات هي أساسا مع المؤسسات التربوية والجامعية والمؤسسات ذات الصبغة الاجتماعية كمؤسسات السجون والإصلاح ومراكز الدفاع والادماج الاجتماعي في مجالات فنية كالمسرح والسينما والموسيقى.

ونلاحظ من جهة أخرى تباين في عدد مشاريع والشراكات بين دور الثقافة والجمعيات والفاعلين الثقافيين من المجتمع المدني حسب الولايات حيث يرتفع العدد بين 120 و 264 شراكة سنة 2023 في ولاية تونس، صفاقس، الكاف، المنستير، بن عروس، نابل ويعود ذلك للتّحفيز على بعث الشراكات في المجال الثقافي والفني حسب الخصائص المحلية وتنوع الفضاءات المحتضنة للأنشطة.

في حين تراجع عدد مشاريع والشراكات بين 2 و 4 اتفاقيات شراكة بولاية قفصة، أريانة والقصرين نتيجة لتهمم البنية التحتية التي تعتبر عائقا أمام تحقيق عدد أكبر من الشراكات إلى جانب عدم جدية وجدوى أنشطة بعض الجمعيات.

أما بالنسبة لبقية الولايات فقد تراوح عدد المشاريع والشراكات بين 5 و80 شراكة حسب عدد دور الثقافة والاعتمادات المرصودة في باب التدخل بكل ولاية.

يمكن أن نعتبر أن معظم الولايات قد حققت القيمة المستهدفة حيث فاقت نسبة التنفيذ 100% بـ 10 ولايات (تونس، صفاقس، بن عروس، باجة، زغوان، الكاف، سوسة، المنستير وتوزر) أما بقية الولايات فقد تراوحت نسبة تحقيق الهدف بين 50 و99%

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- عدم تحيين بعض الجمعيات لوضعيتها القانونية.
- نقص التجربة لدى بعض المشرفين على بعض الجمعيات.
- إخلال بعض المؤسسات العمومية بنود الاتفاقية حيث ترفض في بعض الأحيان تقديم خدمات للمؤسسات الثقافية مقابل الخدمات التي تتمتع بها.
- تتركز أغلب أهداف الأطراف المتفاعلة مع المؤسسات الثقافية على استغلال فضاءات وتجهيزات المؤسسات والانتفاع بعروضها على حساب المشاركة الفعلية في دفع وتعزيز المشهد الثقافي.
- ضعف تكوين القائمين على الجمعيات الثقافية وعدم قدرتهم على انجاز مشاريع ثقافية مشتركة مع المؤسسات الثقافية العمومية.
- عزوف اصحاب المبادرات الخاصة على اقامة شراكات
- ضعف النسيج الجمعياتي في بعض الولايات ذات الطابع الريفي.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا.

- تكوين القائمين على الجمعيات الثقافية على انجاز مشاريع ثقافية مشتركة مع المؤسسات الثقافية العمومية
- بلورة مشاريع ثقافية مشتركة مع مختلف الفاعلين الثقافيين في إطار اتفاقيات شراكة.
- النظر في تسهيل الإجراءات الإدارية ومراجعة الوثائق المطلوبة التي تأخذ حيزا كبيرا من الزمن.
- مراجعة بعض بنود الشراكات.
- إعطاء الأولوية في التمويل العمومي للجمعيات الموجه نشاطها نحو المناطق الريفية ذات المسالك الوعرة والمتاخمة للمناطق الحدودية.
- دعم الميزانية المخصصة لإنجاز المشاريع المشتركة مع الفاعلين الثقافيين.

- تشريك رؤساء الجمعيات الثقافية المنتفعين بالتمويل العمومي في الترتيبات والتكوين.
- حث الجمعيات الثقافية على تسوية وضعياتهم القانونية.
- تنزيل الاعتمادات الخاصة بالتمويل العمومي بالجهات

◀ الهدف الاستراتيجي 2.3: تعزيز اشعاع التظاهرات الثقافية الكبرى والمهرجانات

يمثل الاشعاع الثقافي للمهرجانات والتظاهرات الثقافية الكبرى محورا هاما في علاقة باستراتيجية البرنامج من خلال استقطاب الجماهير وتحقيق الانتشار في نطاق أوسع لمختلف التظاهرات والمهرجانات والعمل على متابعتها عبر التغطية الإعلامية المحلية والدولية، ولقياس هذا الهدف تم اعتماد مؤشر عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية.

المؤشر 1.2.3: عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	570	%113	491	436	339	200	عدد

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيتم اعتماد التقديرات المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

يعتبر مجموع مقالات الصحافة المكتوبة لسنة 2022 أقل مما كان متوقعا ويعود هذا النقص إلى:

- تأجيل عديد المهرجانات إلى سنة 2023 (مهرجان الأغنية التونسية الدورة 21 و الدورة 37 لمعرض تونس الدولي للكتاب و الدورة 04 للمعرض الوطني للكتاب التونسي و الدورة 08 لأيام قرطاج الموسيقية) حيث تم تنظيم هذه المهرجانات المؤجلة في سنة 2023.
- تقلص مشاركة عدد الفنانين الاجانب والأعمال الفنية الأجنبية المشاركة في التظاهرات والمهرجانات المنتظمة بالمؤسسة، لارتفاع كلفة العروض والنقل الدولي مع تراجع قيمة الدينار التونسي

* الإشكاليات والصعوبات:

- محدودية الشراكات مع وسائل الإعلام الأجنبية نظرا لغياب الخطط الاتصالية الواضحة للتظاهرات المبرمجة
- الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية مما سبب تراجعا في نسب المتابعة لوسائل الإعلام

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- وضع برمجة محكمة لتنظيم التظاهرات والمهرجانات وحسن تنفيذها.
- إعداد التصورات والبرامج والمشاريع الرامية إلى تعزيز الإشعاع الثقافي للمهرجانات والتظاهرات الثقافية الكبرى وطنيا ودوليا.
- العمل على إبرام المزيد من الشراكات مع أغلب الوسائل الإعلامية.
- عقد شراكات مع الوسائل الإعلامية الدولية التي تعنى بالمادة الثقافية: تغطية المهرجانات والتظاهرات الثقافية
- ارسال دعوات للصحفيين الدوليين ووسائل الإعلام الدولية لتغطية التظاهرات والمهرجان
- تعيين صحفيين من ذوي الخبرة في الصحافة والإعلام الدولية
- اعتماد اللغة الإنجليزية والفرنسية في جميع محامل المهرجانات والتظاهرات
- اعتماد توزيع عادل للمهرجانات يتضمن أكثر توازنا بين الجهات ويوفر مضامين متنوعة مع ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بالأبعاد الاقتصادية للتظاهرات الثقافية.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية برنامج العمل الثقافي لسنة 2023 ضمن قانون المالية الأصلي والتعديلي بمبلغ 66550 أ.د، حيث بلغت نسبة تنفيذ ميزانية البرنامج موزعة حسب طبيعة النفقة 98% موزعة على نفقات التأجير 100 %، نفقات التسيير 99.31 %، نفقات التدخل 95.41 %، نفقات الاستثمار 100%.

جدول عدد 7:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
100,00%	0	9364	9364	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100,00%	0	9364	9364	اعتمادات الدفع	
99,31%	31-	4471	4502	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
99,31%	31-	4471	4502	اعتمادات الدفع	
96,18%	1100-	27694	28794	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
95,41%	1321-	27473	28794	اعتمادات الدفع	
96,24%	691-	17710	18401	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
100,61%	145	24035	23890	اعتمادات الدفع	
97,02%	1822-	59239	61061	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
98,19%	1207-	65343	66550	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

- تم تحويل اعتماد إضافي ب 12 أ.د من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج العمل الثقافي لخلاص كراء دار الثقافة باب سويقة.

- تم تحويل اعتماد إضافي من باب النفقات الطارئة من طرف وزارة المالية بقيمة 266 أ.د لبناء دار ثقافة بجمال.

- تم تحويل اعتمادات من برنامج الفنون إلى برنامج العمل الثقافي بقيمة 159.350 أ.د لاقتناء تجهيزات ثابتة لفائدة دور الثقافة.

مكنت جملة هذه التحويلات من:

- تحسين ظروف العمل بمؤسسات العمل الثقافي وإحداث نوادي ثقافية جديدة تواكب تطلعات مختلف الفئات العمرية.
- تهيئة وصيانة دور الثقافة أغلبها لم تعد وظيفية.

جدول عدد 8:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النشاط
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق . م التكميلي (1)	
%95,98	1136-	27100	28236	نشاط 1 : تطوير العمل الثقافي بالمؤسسات
%100,00	0	10164	10164	نشاط 4 : اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية- المؤسسة الوطنية
%100,00	0	3503	3503	نشاط 5 : اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية-دار المتوسط للفنون
%100,00	0	1310	1310	نشاط 8 : الصناعة الثقافية والإبداعية مركز الاقتصاد الثقافي الرقمي
%50,00	83-	83	166	نشاط 9 : انجاز الدراسات والبحوث في المجال الثقافي
%97,19	1219-	42160	43379	المجموع (1)
%100,11	12	11055	11043	نشاط 6 : تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي
%100,00	0	12128	12128	نشاط 7 : اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية
%100,05	12	23183	23171	المجموع (2)
%98,19	1207-	65343	66550	المجموع * (1)+(2)

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

بلغت نسبة تنفيذ الاعتمادات موزعة حسب الأنشطة 98% موزعة على مستوى مركزي (97%) وعلى المستوى الجهوي (100%). ولقد مكن تنفيذ هذه الميزانية من تطوير العمل القاعدي بالمؤسسات الثقافية الذي ساهم في تطوير عدد المنخرطين ورواد المؤسسات الثقافية سواء من خلال الأنشطة المقترحة في نوادي الاختصاص أو التظاهرات النوعية التي تساعد على خلق ديناميكية ثقافية خصوصا بالجهات.

بلغت نسبة تنفيذ الاعتمادات موزعة حسب الأنشطة 97% على المستوى المركزي و100% على مستوى الجهوي، إلا أن هذه النسبة لا تمثل التنفيذ الفعلي والحقيقي للميزانيات المحولة حيث لاحظنا وجود فوارق كبيرة بين الهياكل المتدخلة في البرنامج إذ تجاوزت نسبة تنفيذ الميزانية 100% بالمؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية وكذلك الأمر على المستوى الجهوي بالمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بولاية بن عروس (124%) أريانة (112%)، باجة (109%) صفاقس 103% قفصة 104%.

كما تم تسجيل نسب تتراوح بين 80 و100% بالمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بولاية تونس 85%، قبلي 90%، بسيدي ب وزيد 98%، الك اف 92%، نابل 90.84%، المنستير 99.94%، مدنين 82%، توزر 100%، قابس 97% وبقية المندوبيات تتراوح بين 65 و80%.

وقد مكن تنفيذ هذه الميزانية من تطوير جزئي لنشاط مؤسسات العمل الثقافي لكنه لم يمكن من تحقيق أهداف البرنامج لنقص الاعتمادات المرصودة خاصة في نفقات الاستثمار (نفقات التعهد والصيانة، التجهيزات الثابتة، تجهيز دور الثقافة بالتجهيزات التقنية المتطورة، تكييف المنشآت الثقافية).

فالا اعتمادات المرصودة لتأهيل المؤسسات لا تفي بالحاجيات حيث أن 70% من المؤسسات الثقافية تتطلب التدخل العاجل لصيانتها وتجهيزها و80% تتطلب تجهيزها بالوسائل السمعية والبصرية، الإعلامية والتكييف.

البرنامج عدد 4: برنامج التراث

(بداية من سنة 2022)

السيد: فتحي كوشاد

رئيس البرنامج :

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل برنامج التراث البرنامج العملياتي الرابع لمهمة الشؤون الثقافية ويعمل على تحقيق هدفين أساسيين يتمثلان في:

- تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه.

- تثمين التراث وتطوير قدرته على الاستقطاب.

هذا وتعمل كافة المؤسسات والإدارات المتدخلة في برنامج التراث على تحقيق أهداف البرنامج وفق مهامها ومجال تدخلها من خلال المشاريع والأنشطة المبرمجة في الغرض.

حيث يتولى المعهد الوطني للتراث المحافظة على التراث الأثري والتاريخي وتتولى دار الكتب الوطنية العمل على تأمين المحافظة على التراث المكتوب بينما تقوم كل من وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والإدارة العامة للتراث بالعمل على تحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني من خلال إنجاز الأنشطة والمشاريع المتعلقة بإحياء وتثمين التراث الثقافي.

أما بخصوص تحقيق أهداف البرنامج فتجدر الإشارة أنه قد تم تحقيق ارتفاع في مداخيل الزيارات بمعلوم وتجاوز مؤشر الزيارات تقديرات 2023 حيث بلغ عدد الزيارات بمقابل ما يفوق المليون زائر ويعود الفضل في هذا التحسن إلى حرص وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية بالتنسيق مع المصالح الفنية للمعهد الوطني للتراث إلى إعادة فتح عدد من المتاحف والمعالم التي كانت مغلقة للصيانة على غرار معلم تربة البايات بتونس والمتحف الوطني بباردو وتحسين البنية التحتية والخدمات بعدد من هياكل الاستقبال، هذا فضلا على تحسن نسق الرحلات البحرية واستقرارها و الذي ساهم في دعم تحقيق الهدف الاستراتيجي المتعلق بتطوير قدرة المعالم و المواقع والمتاحف على مزيد استقطاب السواح.

من ناحية أخرى تم خلال سنة 2023 تسجيل جزيرة جربة في قائمة التراث العالمي لليونسكو مما يمثل اعترافا دوليا بقيمتها الاستثنائية وهو ما يمكن من مزيد دفع السياحة الثقافية البديلة وتعزيز الإشعاع الدولي الثقافي لتونس وبهذا الترسيم تصبح تونس الأولى عربيا وإفريقيا في عدد معالمها المرسمة على قائمة اليونسكو.

أما بخصوص حماية وتثمين التراث المكتوب فقد سجل المؤشران نقلة نوعية من خلال تجاوز تقديرات 2023 حيث ساهمت رقمنة الوثائق ونشرها على المنصات الرقمية بالتعريف بالموروث الثقافي الوطني ونشره.

ويسعى برنامج التراث من خلال العمل على تحقيق هدفه الاستراتيجيين إلى ضمان تصرف أنجع في التراث حماية ومحافظة وتثمينا وترويجا.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.4: تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه

يندرج هذا الهدف ضمن المحاور الاستراتيجية التي تعمل وزارة الشؤون الثقافية على تحقيقها ضمن مهمتها، وتسعى المؤسسات المرجعية في مجال التراث إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تأمين نجاعة التدخلات بالوسائل القانونية والفنية لحماية التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي من الاعتداءات التي يمكن أن تطاله بمختلف تصنيفاته سواء كان أثريا أو معماريا أو تاريخيا أو غير مادي كالممارسات والطقوس والتعبيرات والمهارات والعادات والتقاليد وغيرها. حيث يقوم هذا الهدف الاستراتيجي على تحقيق 3 مؤشرات لقيس نجاعة التدخلات المنجزة والمتمثلة في نسبة تقدم أعمال جرد الممتلكات الثقافية، ونسبة الوثائق التي تمت حمايتها عن طريق الرقمنة، ونسبة المعالم والمواقع والممتلكات الثقافية التي تمت حمايتها أو ترتيبها. وتعتبر هذه الأساليب آليات للحماية القانونية والمادية للتراث الثقافي تمكن من حمايته والمحافظة عليه في ظل التهديدات والمخاطر المتزايدة.

المؤشر 1.1.4: تطور نسبة جرد الممتلكات الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%50	%92,5	%37	%40	%35	-	نسبة

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيتم اعتماد التقديرات المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

لقد تطورت نسبة عمليات الجرد بنسبة 2% مقارنة بما هو مأمول وهو 5% وذلك نظرا للتخلي على خطط العمل السابقة وتوخي استراتيجية جديدة في الجرد وهي عملية توحيد الجرد الرقمي في جذاذة وقاعدة بيانات واحدة بمشاركة الإدارات المعنية بالجرد. وتأسست وحدة لقيادة مشروع بدائرة المسح العام والبحوث وبمشاركة عديد الاختصاصات.

الإشكاليات والصعوبات

- تشتت طرق العمل حيث أن جذاذات الجرد مختلفة (جذاذة خاصة بالمجموعات المحفوظة بالمخازن، جذاذة خاصة بالمجموعات المحفوظة بالمخازن والمواقع).
- غياب منظومة معلوماتية موحدة للجرد.
- ضعف الموارد البشرية المؤهلة في الجرد خاصة في مجال الرقمنة.
- نقص المعدات اللوجستية الخاصة بالجرد و حفظ المجموعات الاثرية والانتوغرافية (سيرات ميدانية معدات مسح جيوفيزيائي منصات معلوماتية...).

التدابير والإجراءات

تم إقرار سنة 2023 "سنة الجرد" وعليه تم الإعداد لمشروع وطني في الغرض. قام المعهد بعملية تشخيص للوضعية الحالية لجرد الممتلكات الثقافية وبناء على ذلك اتخذت الإجراءات في شكل مقررات ومذكرات عمل ونذكر منها:

- تكوين لجنة قيادة
- تحديد قائمة في فريق الجرد
- تحديد قائمة في المشرفين العلميين
- ضبط الحاجيات اللوجستية قصد توفيرها في أقرب الآجال (معدات اعلامية ومعدات مكتبية..)

اضافة الى العمل على تكوين الفرق الميدانية في تقنيات الجرد حسب المعايير الدولية وسعي المعهد الى توفير الاعتمادات الضرورية بالتعاون مع وزارة الاشراف.

المؤشر 2.1.4: نسبة المعالم والمواقع والممتلكات الثقافية المحمية والمرتبطة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%44	%100	%40	%40	%35	%29,6	نسبة

تحليل الفوارق:

يتمثل الهدف من هذا المؤشر في تأمين الحماية القانونية للمعالم والمواقع والممتلكات الثقافية التي تتميز بطابعها التاريخي والجمالي أو الفني أو التقليدي وذات قيمة وطنية وعالمية، وذلك باستصدار قرارات حماية وأوامر ترتيبية، فقرار الحماية يتخذه الوزير المكلف بالشؤون الثقافية في حين تتم عملية الترتيب بأمر ترتيبية.

تعتبر هاته الوسائل القانونية آليتي حماية ضد أخطار الهدم أو التشويه التي تطال المعالم التاريخية أو إذا كانت استعمالاته تتعارض مع حمايته، في حين عند اكتشاف معلم أثري إثر الأشغال العامة أو الخاصة ويتعرض إلى أخطار متأكدة تصدر وزارة الشؤون الثقافية قرار حماية تحفظي لمدة لا تتجاوز 04 أشهر يمنع خلالها القيام بأشغال على العقار المعني، الذي يشكل حفظه مصلحة وطنية عامة من الناحية التاريخية والعلمية والأثرية والفنية أو من حيث التقاليد.

تم خلال سنة 2023 تحقيق النسبة المتوقعة حيث صادقت اللجنة الوطنية للتراث على كل المعالم المبرمجة للحماية وعددها 91 معلم، صدرت بالرائد الرسمي بتاريخ 22 جانفي 2024.

الإشكاليات والصعوبات

- تداخل عديد الاختصاصات في إعداد ملفات الحماية والترتيب وما يتطلبه من تنسيق في إعداد الدراسات التاريخية والفنية والجمالية للمعالم المقترحة.
- صعوبة تحديد الأولويات في الترتيب والحماية للمعالم المهتدة والتي لها طابع تاريخي وجمالي وفني أو تقليدي.
- صعوبة التنسيق مع اللجنة الوطنية للتراث لتحديد تاريخ الاجتماع علما وأنها تجتمع مرة كل سنة.
- صعوبات لوجستية في إعداد الملفات تتطلب أعمال ميدانية (دراسات ورفوعات هندسية ...).

- صعوبة على مستوى المتابعة والتعهد للمعالم التي وقع ترتيبها لنقص الموارد البشرية والاعتمادات المالية حيث تسجل مصالح المعهد صعوبات فيما يتعلق بالحفاظ على المناطق المجاورة للمعالم التاريخية.
- صعوبة مراجعة قوائم المعالم المرتبة والمحمية واعادة نشرها بالرائد الرسمي كل خمس سنوات وهو اجراء لم يقع تنفيذه تبعا لتوصيات مجلة التراث.
- صعوبات مالية في شراء المعالم التاريخية المرتبة من الخواص وتعقيدات في اجراءات اقتنائها مع وزارة املاك الدولة والشؤون العقارية.

التدابير والإجراءات

- تدعيم الموارد البشرية المتداخلة في عملية الترتيب والحماية.
- تدعيم الموارد المالية واللوجستية الخاصة بمشروع الترتيب والحماية.
- العمل على تكوين لجنة متابعة وتنسيق ضمن مشروع حماية وترتيب المعالم التاريخية (الترتيب ومتابعة المعالم بعد ترتيبها)
- اقترح إعادة صياغة المؤشر من نسبة الى عدد باعتبار انه لا يوجد مسح وطني للمعالم المهدهة حيث يقع اختيارها حسب الاولويات وعملية التهديد هي عملية طارئة يتعرض لها المعلم.

المؤشر 3.1.4: عدد الوثائق المحمية عبر الرقمنة والترميم بحساب الصفحة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	انجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	4350	%125	4146,026	3300	3139,866	-	ألف صفحة

تحليل الفوارق:

شهد المؤشر ارتفاعا هاما فاق النسبة المنتظرة حيث تم رقمنة ما يزيد عن 800 ألف وثيقة جديدة، وقد تحقق ذلك بفضل اقتناء مساحة ضوئية جديدة ساهمت في الترفيع من نسبة المؤشر.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف الأول:

استنادا إلى مؤشرات الهدف الاستراتيجي الأول يمكن التأكيد إجمالاً على بلوغ القيمة المستهدفة في تحقيق هدف حماية التراث والمحافظة عليه، إلا أن مجهودات مصالح المعهد الوطني للتراث في تحديد وحصر عناصر التراث الأثري والتاريخي عبر العمل على دعم الحماية القانونية للتراث الثقافي للحد من الاعتداءات والانتهاكات التي تطال الممتلكات الثقافية.

الإشكاليات والصعوبات

- قلة الموارد البشرية وندرة الخبرات المختصة في مجال الترميم والتسفير.
- خروج بعض الموظفين على التقاعد وإلحاق بعضهم بمؤسسات أخرى.

التدابير والإجراءات

- التوجه نحو اعتماد آلية الإلحاق لسد النقص في الأعران المختصين.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.4: تثمين التراث وتطوير قدرته على الاستقطاب

يعتبر هذا الهدف من الأهداف الاستراتيجية التي يسعى برنامج التراث إلى تحقيقها إلى جانب الهدف الأول وذلك من خلال المشاريع والأنشطة التي تتعلق بتثمين التراث وحسن توظيفه وتطوير قدرته على استقطاب مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية.

وتعمل مصالح المعهد الوطني للتراث بالتنسيق مع سلطة الإشراف إلى إيداع عدد من عناصر التراث المادي وغير المادي في قوائم اليونسكو للتراث العالمي لضمان إشعاعها على الصعيدين الوطني والدولي بما يمكن من التعريف بالمخزون التراثي الوطني ودفع السياحة الثقافية الداخلية والخارجية. وفي نفس السياق تسعى وكالة إحياء التراث إلى دعم تحقيق هذا الهدف من خلال مشاريع التهيئة والتجهيز بالمتاحف والمعالم والمواقع الثقافية وتوفير البنية التحتية والمرافق الضرورية لإستقبال الزوار وضمان جودة الزيارات الثقافية بالمواقع والمتاحف. كما تقوم الإدارة العامة للتراث بتعزيز مجهودات المعهد والوكالة عبر تنظيم تظاهرات تراثية بالمواقع الأثرية والتاريخية والمتاحف على غرار تظاهرة شهر التراث وفعاليتها بالجهات.

ويعتبر نشر المضامين الرقمية للتراث المكتوب عبر المنصات الرقمية من أهم الأهداف التي تعمل دار الكتب الوطنية على تحقيقها في إطار الهدف الاستراتيجي الثاني لبرنامج التراث. حيث تعكس المشاريع النوعية المنجزة في هذا الخصوص تمشي الوزارة لتثمين التراث والتعريف به والترويج له

قصد تطوير قدرته على الاستقطاب وإعطاءه بعدا اقتصاديا.

المؤشر 1.2.4: عدد عناصر التراث المودعة للتسجيل في قوائم اليونسكو							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	16	%100	12	12	6	5	عدد

وجود عناصر من التراث في القائمة التمهيدية هو خطوة أولية وضرورية للتواجد ضمن القائمة النهائية للتراث العالمي لليونسكو. وهو تسجيل اولي تتم المصادقة عليه من طرف لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو التي تجتمع سنويا بعد تقييمها للملفات المقترحة.

وتعد القائمة التمهيدية للمواقع التونسية 10 مواقع ثقافية بينما تم سنة 2023 تقديم ملفين للترشح على القائمة التمثيلية للتراث غير المادي لليونسكو، وهما عنصران فنون العرض "طوايف غبنطن" وفنون ومهارات وممارسات النقش عن المعادن الذي تم قبوله في القائمة النهائية خلال نهاية سنة 2023. والهدف من ترشيح هذه المواقع ضمن القائمة الرسمية لليونسكو يتمثل أساسا في:

- التعريف بالميزات الفريدة للمواقع الثقافية وعناصر التراث غير المادي لتعزيز حمايتهما القانونية والمادية.
- ادماج المواقع وعناصر التراث المسجلة على لوائح اليونسكو بالمسالك السياحية للتعريف بقيمتها ومميزاتها الاستثنائية العالمية مما سيخلق حركية وقيمة اقتصادية مضافة.

تحليل الفوارق:

يعتبر هدف تسجيل 12 موقعا على القائمة النهائية لليونسكو سنة 2023 صعب التحقيق بالنظر للإمكانيات البشرية والمادية المحدودة للمعهد وارتفاع عدد ملفات الترسيم على لائحة التراث العالمي لليونسكو المعروضة قيد القراءة والتقييم، إضافة إلى العدد الأقصى المسموح به لكل دولة والذي لا يجب أن يتجاوز ملفين سنويا حيث تم في نهاية سنة 2023 قبول موقع ثقافي واحد (جزيرة جربة) وعنصر من التراث غير المادي (فنون ومهارات وممارسات النقش على المعادن).

الإشكاليات والصعوبات

- غياب مختصين في إعداد ملفات التسجيل في التراث العالمي حيث لم تتمكن فرق العمل بعد من المفاهيم ومنهجيات العمل المطلوبة من اليونسكو في إعداد الملفات.
- صعوبة تكوين الملف الذي يتطلب عديد الوثائق الواجب توفرها حسب منظمة اليونسكو (رفعات هندسية، وثائق بيليوغرافية دراسة تاريخية اعمال ميدانية ...)
- صعوبة إنجاز عملية المسح اتنو غرافي حول مقبولية تسجيل الموقع او العنصر لدى ساكني واجوار الموقع.
- وجوب إعداد مخطط تصرف للموقع.
- غياب وحدة تصرف حسب الأهداف للموقع المزمع تسجيله.

التدابير والإجراءات

- سيعمل المعهد على تلافي مختلف الصعوبات التي تعوق تحقيق أهداف هذا المؤشر من خلال تنظيم ورشات تكوين بالمواقع والمعالم تحت اشراف خبراء من منظمة اليونسكو قصد تكوين فريق عمل متعدد الاختصاصات (معماريين، باحثين، محافظين، فنيين...).
- سيتم تشريك المجتمع المدني والهيئات والمنظمات المحلية في الاعداد والتصرف في المشروع.

المؤشر 2.2.4: عدد الزيارات للمعالم والمواقع والمتاحف							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	811,405	%180	1100,458	613,539	533,256	175,35	ألف زائر

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر (387 ألف زائر) الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيقع اعتماد التقديرات (613,539 ألف زائر) المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

شهد عدد الزيارات للمتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية تحسنا متميزا مقارنة بسنة 2022 و تقديرات سنة 2023 محققا نسبة تطور تقدر بـ 180 % ويعود ذلك إلى حرص المؤسسة على تحسين

البنية التحتية والخدماتية بعدد من هياكل الاستقبال و كذلك تحسّن نسق الرّحلات السياحية البحريّة واستقرارها، هذا وقد عملت المؤسسة على تحسين ظروف الاستقبال كتجديد هياكل الاستقبال (هيكل الاستقبال الجديد بأوزنة مثالا) و تجديد المرافق الأساسية والرقي بجودة الخدمات المسداة، والعمل على ترفيع المداخل من خلال استغلال نقاط بيع خارجية جديدة بكل من مطار جربة جرجيس الدولي ومركز تقديم تاريخ مدينة تستور، وإعادة فتح كل من معلم تربة البايات والمتحف الوطني بباردو خلال سنة 2023، إضافة إلى عودة نشاط الرحالات البحرية السياحية بمعدل رحلة كل أسبوع والحركة السياحية الداخلية.

الإشكاليات والصعوبات

- نقص الموارد البشرية خاصة في المناطق الداخلية بمختلف المواقع والمعالم والمتاحف.
- نقص الموارد البشرية المختصة في المجال القانوني ومجال الشراكة بين القطاع العام والخاص.
- عزوف مشاركة المزودين في الصفقات العمومية لخشيتهم من بطء عمليات الخلاص مع القطاع العام.
- وجود عدة مطالب لاستغلال معالم تاريخية غير أنها تعترضنا مشاكل عقارية في الغرض.
- عدم وضع استراتيجية للتعريف بالمواقع والمعالم والمتاحف التاريخية الثقافية لاستغلالها في نطاق لزمة تحت منظومة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.
- الإشكاليات في تطبيق النصوص القانونية المتعلقة بإجراءات اللزمات من ناحية طول الإجراءات وتعقيدها.
- عزوف المقبلين على المحلات التابعة للوكالة المعدة للكراء في المناطق الداخلية (سببيلة، تيبيربوماجيس...).
- توقيت فتح المواقع والمعالم والمتاحف لا يسمح بحسن استغلال المحلات المعدة للكراء مع صعوبة الحصول على ترخيص من المعهد الوطني للتراث خاصة خارج أوقات العمل.
- غياب تكوين الإطارات بالمؤسسة في مجال اللزمات وطنيا ودوليا.

التدابير والإجراءات

- ستعمل الوكالة على تطوير نشاطها وتنمية مواردها وذلك من خلال العمل على ترفيع عدد الزيارات للمتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تستغلها والمرتبطة بضرورة

توفير خدمات أفضل بالفضاءات المعدة للزيارة والعمل على استغلال فضاءات جديدة من جهة والرفع من مداخيل القطاعات الأخرى والمتمثلة في بيع المنتجات الثقافية، استغلال المواقع الأثرية للتصوير الفوتوغرافي أو السينمائي وكراء المشارب والفضاءات التجارية من جهة أخرى والمشاركة في المحافل الكبرى المحلية والدولية للتعريف بالمخزون الحضاري للبلاد التونسية واعتماد التكنولوجيات الحديثة واستغلالها في تثمين التراث.

- الاستعانة بخبراء مختصين حسب الملفات في مجال اللزمات في صورة عدم الانتداب أو الاستعانة بعقود اسداء خدمات.

المؤشر 3.2.4: عدد الزيارات للمنصات الرقمية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	720	%185	963,844	520	437,312	-	ألف زائر

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر (320 ألف زائر) الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 واعتماد التقديرات (520 ألف زائر) المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

تجاوزت إنجازات سنة 2023 التقديرات حيث شهد ارتفاعا بما يزيد عن 443 ألف زائر لمختلف المنصات، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل منها:

- مشروع الأذن تقرأ

تم تسجيل 10 كتب سنة 2021-2022 (سلسلتين) تم إدراجها بالمنصة واستطاعت استقطاب الكثير من الأساتذة والمدرسين كتقنية جديدة وفعالة لإيصال المعلومة والوصول للمتلقين.

- مشروع متحف التراث المكتوب (ما يقارب 10.000 وثيقة)

يقوم المشروع على إنتاج مجموعة مختارة من الجذاذات التي تعرّف بالآثار بثلاث لغات (عربية وفرنسية وانكليزية)، وتقدم أهم نفايس المكتبة المطبوعة والمخطوطة، كما يقوم على عرض أهم المعالم والأعلام والمؤسسات والمهن المتصلة بالكتب والدوريات وصناعاتها واستغلالها، بطريقة جذابة وموثقة في الوقت نفسه.

• أرشفة الوثائق الإلكترونية (حماية واثمين)

يتم تجميع المقالات الصادرة بمختلف صفحات الواب من شبكات اجتماعية وصحف إلكترونية ومواقع خاصة ومعالجتها وتخزينها رقميا ثم إتاحتها للباحثين.

الإشكاليات والصعوبات:

- قلة الموارد البشرية في ظل تجميد الانتدابات.
- لا يمكن لدار الكتب الوطنية توفير كل الوثائق بالرصيد وإدراجها بالمنصة ووضعها حيز الاستغلال إلا بتصريح من المالك الأصلي الورثة أو بعد مرور 50 عاما على وفاته فالقانون رقم 36 لسنة 1994 المتعلق بالملكية الأدبية والفنية والذي تم تنقيحه بالقانون رقم 33 لسنة 2009 يمنع الاستغلال والوضع تحت الحق العام بدون رخصة.

التدابير والإجراءات:

- تعمل الإدارة العامة جاهدة على:
- التعريف بالرصيد وإثراء المنصة من خلال رقمنة المزيد الوثائق القيمة والتمينة التي من شأنها شد القارئ وتشجيعه على الدخول للمنصة واكتشاف المزيد وهي في صدد الترتيبات الأخيرة لفتح قناة "يتيوب" لمشروع الأذن تقرأ.
 - التعريف بالرصيد والموروث التونسي عبر الإذاعات.
 - تنظيم بعض المعارض يتم إثرائها بعرض للوثائق النفيسة والقيمة.
 - اعتماد آلية الإلحاق لسد الشغورات.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

ترسيم ميزانية للبرنامج في حدود 72405 أ.د ضمن ميزانية المهمة في قانون الميزانية الأصلي لسنة 2023 تم المحافظة على هذا المبلغ ضمن قانون المالية التكميلي وتمثل نسبة 18% من ميزانية المهمة لسنة 2023. تعتبر نسبة إنجاز الميزانية المقدرة بـ 97% مقبولة حيث تعكس مدى تقدم إنجاز المشاريع والتي في مجملها مشاريع متواصلة بالرغم من وجود عدة صعوبات وعوامل خارجية تعيق أداء البرنامج، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 9:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
100,00%	0	55000	55000	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100,00%	0	55000	55000	اعتمادات الدفع	
100,00%	0	2605	2605	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100,00%	0	2605	2605	اعتمادات الدفع	
99,43%	53-	9247	9300	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
99,43%	53-	9247	9300	اعتمادات الدفع*	
89,38%	361-	3039	3400	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
63,31%	2018-	3482	5500	اعتمادات الدفع	
99,41%	414-	69891	70305	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
97,14%	2071-	70334	72405	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

جدول عدد 10:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة (اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

إنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النشاط
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)	
55,83%	53-	67	120	نشاط 1 : احياء التراث الثقافي
100,00%	0	19810	19810	نشاط 2 : احياء التراث-وكالة احياء التراث والتنمية الثقافية
72,54%	357-	943	1300	نشاط 3 :المحافظة على التراث المكتوب
96,75%	1661-	49514	51175	نشاط 4 : المحافظة على التراث الأثري والتاريخي (المعهد الوطني للتراث)
97,14%	2071-	70334	72405	المجموع

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

* تحليل الفوارق:

من خلال قراءة شاملة للميزانية ومقارنتها بتنفيذ أنشطة البرنامج تم عموما تسجيل نفس الإشكاليات بين كافة الهياكل المتدخلة في برنامج التراث يمكن تصنيفها كالآتي:

1- إشكاليات تعيق صرف النفقات:

- استشارات وصفقات غير مثمرة وعزوف المزودين على المشاركة فيها.
- عدم توفر الشروط القانونية للمزودين المشاركين سواء في الإستشارات أو الصفقات.
- نشر الاستشارات على منظومة tuneps يحول دون مشاركة المزودين و خاصة في مجال الهندسة المدنية و الأشغال الملحقة بها بالنسبة للمعالم الأثرية.
- طول الأجال والإجراءات المتعلقة بالصفقات العمومية وخصوصا المعروضة على أنظار اللجنة الوزارية.
- ندرة المزودين المختصين في مجال التراث.

- تعقيدات قانونية من الناحية الإجرائية بخصوص تداخل وزارات وهيكل أخرى في مجال التصرف في التراث الأثري والتاريخي مما يحول دون تقدم بعض المشاريع المتعلقة بالتدخل في المعالم التاريخية. (الأمر عدد 967 لسنة 2017 المتعلق بتدخل وزارة التجهيز في المعالم التاريخية).

- حدوث ظروف طارئة تحول دون الالتزام بالمخطط السنوي لتنفيذ الصفقات العمومية.
- قلة الموارد البشرية ونقص التكوين المختص في مجال التصرف في الميزانية حسب الأهداف.

2- إشكاليات أخرى:

- ضعف الاعتمادات المخصصة لبعض المشاريع مقارنة بمتطلباتها المادية.
 - غياب مخطط دقيق مشترك بين المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث لتنفيذ المشاريع حسب أولويات القطاع.
 - كثرة المواقع والمعالم والكلفة المرتفعة لتأمينها وحمايتها وشاسعة الأراضي الأثرية وتعقيد إجراءات تسوية وضعياتها العقارية والقانونية في ظل محدودية الاعتمادات المرصودة.
 - نقص الاعتمادات المخصصة لتكوين خبراء في مجال التراث العالمي ومحدودية الأبحاث العلمية والتحريات الأثرية لتسجيل المواقع والمعالم المميزة وعناصر التراث غير المادي على قوائم اليونسكو للتراث العالمي.
 - ارتباط نسق ارتفاع عدد الزوار بالمواقع والمعالم التراثية والمتاحف باستعادة نسق نشاط السياحة العالمية ضمن الزيارات التي تؤمنها وكالات الأسفار المختصة.
- أما بخصوص التحويلات فقد تم تسجيل بعض التحويلات بين فقرات مشاريع برنامج التراث لفائدة المعهد الوطني للتراث تبين أنها تمت خدمة لأهداف البرنامج على مستوى النشاط المتعلق بحماية التراث الأثري والتاريخي حيث تم تحويل اعتمادات من المشاريع المعطلة لفائدة المشاريع المتواصلة.

البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة

(بداية من ماي 2023)

السيد: عماد الحاجي

رئيس البرنامج :

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل برنامج القيادة والمساندة ركيزة أساسية في معاضدة مجهودات البرامج القطاعية لاستكمال بقية عناصر منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف، حيث تمحورت استراتيجية البرنامج حول الدعم البشري والمادي الضروري لجميع البرامج للقيام بدورها في أفضل الظروف مع ضمان التنسيق والمساهمة في حوار التصرف بين مختلف الأطراف وتعصير الإدارة وتحسين علاقتها مع المتدخلين في القطاع، هذا إلى جانب العمل على إدراج مقاربة النوع الاجتماعي.

يعمل البرنامج على ضمان التنسيق بين مختلف البرامج كما يسهر البرنامج على تطوير انفتاح الوزارة على المواطنين من خلال تطوير سياستها الاتصالية إذ تمكنت الوزارة خلال سنة 2023 من تجاوز عدد الاطلاعات المتوقعة لمختلف مواقع الواب العمومية الخاصة بمهمة الشؤون الثقافية. أما فيما يتعلق بتطوير التصرف في الموارد البشرية شهدت نسبة المشاركين في الدورات التكوينية ارتفاعا حيث بلغت نسبة المتكويين في المجالات ذات الاولوية 35 % سنة 2023 مقارنة بالسنة السابقة.

كما شهدت نسبة تنفيذ الميزانية تحسنا من حيث نسبة الإنجاز على ان يعمل البرنامج على مواصلة تحسينها وفق روزنامة تنفيذ الاعتمادات المالية وترشيدها.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.9: تطوير حوكمة مهمة الشؤون الثقافية

يسعى برنامج القيادة والمساندة إلى إرساء إدارة عصرية تركز على استعمال التقنيات الحديثة وتوفير الوسائل المادية والبشرية الضرورية وتسخيرها لخدمة المتدخلين في القطاع بغاية تحقيق الأهداف المرسومة من خلال تطوير الإدارة بإرساء الإدارة الإلكترونية وتبسيط الإجراءات وتعزيز الحوكمة المفتوحة والعمل على سهولة النفاذ إليها والحصول عليها.

يمثل مؤشر نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات لجان القيادة بالوزارة بالمقارنة مع تلك التي يتم ضبطها في اجتماعات اللجان القيادية بالوزارة.

اللجان التي سيتم احتساب قراراتها وتوصياتها هي:

- لجنة متابعة المشاريع المعطلة
- لجنة الإصلاحات الاستراتيجية.
- لجنة البرنامج الوطني للإصلاحات الكبرى.

المؤشر 1.1.9: نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات لجان القيادة ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%60	%60	%30	%50	%40	%95	نسبة

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 وسيتم اعتماد التقديرات المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024.

تحليل الفوارق:

يعمل البرنامج ضمن استراتيجية المهمة على تطوير نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات هيكل القيادة بالوزارة لما لها من أهمية في تجسيد استراتيجيات الوزارة وتنسيق أعمالها وتنفيذ سياسة الدولة حيث بلغت نسبة معدل تنفيذ قراراتها 60% من تقديرات انجاز التوصيات والقرارات. وقد شهد هذا المؤشر تراجعاً مقارنة بالسنوات السابقة باعتبار ان احداث اللجان المعنية تم خلال سنة 2022 و2023. ويعود هذا التراجع الى بطأ إجراءات المصادقة من طرف الهياكل المتداخلة وعدم استقرار تركيبة اللجان وهو ما يؤثر سلبياً على عملها.

المؤشر 2.1.9: تطور عدد الاطلاعات على مختلف مواقع الواب العمومية لمهمة الشؤون الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	4,4	%116	3,1	2,7	3,07	2,1	مليون مطلع

تحليل الفوارق:

بلغت عدد الاطلاعات لمختلف مواقع الواب العمومية الخاصة بمهمة الشؤون الثقافية 116 % وبالتالي تم تجاوز التقديرات بالرغم وأنه كان من المتوقع تراجع عدد الإطلاعات خلال سنة 2023 نظرا لتعهد عدد من مواقع الواب بالصيانة والتحديث (مواقع واب المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية). ويعود هذا التطور في عدد المطلعين أساسا إلى مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الصفحة الرسمية للوزارة على موقع "فيسبوك" حيث تستأثر لوحدها على 3 مليون مطلع أي بنسبة 95 % من العدد الجملي للمطلعين وقد تميّزت هذه الصفحة بدورية تحيينها وسرعة نسق تغذيتها بالبلاغات والمعطيات التي تهتم الأنشطة والتظاهرات الثقافية. وتجدر الإشارة إلى أنه ورغم تطور نسق عدد المطلعين على مواقع صفحات التواصل الاجتماعي فالوزارة تسعى إلى أن تكون مواقع الواب الرسمية الخاصة بها هي المصدر الأول لنشر المعلومة الرسمية والمحينة وذلك من خلال مراجعتها وتعهدتها بالتحيين المستمر وإعطاء أهمية إلى النواحي الشكلية والجمالية لمختلف المواقع دون أن ننسى إدراج خدمات جديدة على الخط مما سيساهم في تطور عدد المطلعين والمبحرين ضمن هذه المواقع لتكريس مبدأ الشفافية والنفاذ إلى المعلومة بصفة سهلة وبمبسطة.

الهدف الاستراتيجي 2.9: تحسين التصرف في الموارد البشرية

يتم العمل على مزيد حوكمة مهمة الشؤون الثقافية من خلال السعي الى تعزيز آليات متابعة المسائل المشتركة مع بقية البرامج القطاعية والتي ترتبط بتطوير الكفاءات المهنية للأعوان مركزيا وجهويا من خلال تكثيف الدورات التكوينية وضمان تكافؤ الفرص بين النساء والرجال. كما يتم العمل على مزيد التحكم في كتلة الأجور على المستوى المركزي والمستوى الجهوي من خلال ضبط جميع العناصر المكونة لكتلة الأجور (الانتدابات، الترقيات، الحوافز...).

المؤشر 1.2.9: الفارق بين التوقعات والإنجازات في كتلة الأجور							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%2,0	%1.62	%4.33	%2,6	%2,9	0,99	نسبة

الملاحظة: تم تحيين تقديرات هذا المؤشر من نسبة مئوية (96%) الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 واعتماد تقديرات (2,6%) المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024 حتى تتناسب مع تسمية هذا المؤشر.

تحليل الفوارق:

تعتبر نسبة الإنجاز خلال سنة 2023 مستقرة مقارنة بالسنة الماضية وحيث تم صرف مبلغ قدره 137.177 أد، أي بنسبة 96 % من الاعتمادات المرسمة والمقدرة ب 143.240 أد ويعود هذا الفارق خاصة لعدم انجاز عدد من الترقيات والانتدابات المبرمجة خلال السنة المعنية وسيتم العمل على تحسين صرف اعتمادات التأجير بما يمكّن من بلوغ نسبة 100% وبالتالي مزيد التحكم في كتلة الأجور.

المؤشر 2.2.9: نسبة الأعوان المتكويين في المجالات ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%45	%87,5	%35	%40	%32	%33	نسبة

تحليل الفوارق:

تبلغ نسبة الأعوان المتكويين في المجالات ذات الأولوية (35 %) سنة 2023 حيث بلغ العدد الجملي للمتكويين 1846 عونا مقارنة بالعدد الجملي لإطارات واعوان وزارة الشؤون الثقافية مركزيا وجهويا البالغ عددهم 5835 عونا وهي نسبة تعد محترمة اعتبارا للميزانية المخصصة على المستوى المركزي والميزانيات المخصصة على المستوى الجهوي البالغة خمسة آلاف دينار لكل مندوبية. وقد اعتمدت إدارة التكوين خلال سنة 2023 مقارنة المساواة بين الجنسين في الفرص عند دعوة المترشحين ومبدأ الضغط على المصاريف مع الحفاظ على جودة التكوين.

الإشكاليات والصعوبات

الارتفاع الكبير وغير المتوقع لتكلفة التكوين الذي تفرضه مكاتب التكوين الخاصة والمؤسسات العمومية حيث بلغت نسبة ارتفاع الأسعار قرابة 25 % في بعض المجالات مما أثر مباشرة على فرص التكوين واضطررنا إلى تخفيض عدد المنتفعين بالتكوين.

التدابير والإجراءات

- ستعمل إدارة التكوين والرسكلة مواصلة الاعتماد على دعوة خبراء من مؤسسات عمومية وهيئات رقابة وأساتذة من مؤسسات تعليم عالي عمومية لتوفير التكوين اللازم في حال تعذر توفيرها من مكاتب تكوين خاصة.
- حث السادة المندوبين على تنظيم التكوين لفائدة منظورهم بالجهات.
- الاعتماد على إطارات وكفاءات الوزارة في تأطير النشاط التكويني كل حسب اختصاصه.
- تخصيص الوزارة لمقر لتنظيم دورات تكوينية خارج إطار الصفقة.

الهدف الاستراتيجي 3.9: تطوير التصرف في الموارد المالية لمهمة الشؤون الثقافية

يعمل برنامج القيادة والمساندة على تنفيذ ميزانية المهمة والعمل على إيفاء الإدارة بالتزاماتها المالية ومزيد ترشيد النفقات والتي تعتبر من أوكد المسائل التي تتابعها هياكل البرنامج والتي من شأنها أن تساعد على بلوغ أهداف البرنامج بدرجة أولى وكذلك مساندة بقية البرامج القطاعية في تحقيق أدائها.

المؤشر 1.3.9: الفارق بين تقديرات وإنجازات الميزانية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%4,0	%94	0,94	0,99	0,97	0,98	نسبة

الملاحظة: تم تحيين تقديرات الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2023 واعتماد مستقبلا الفارق بين الإنجازات والتقديرات المضمنة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2024 حتى تتناسب مع تسمية هذا المؤشر.

تحليل الفوارق:

نسجل استقرارا في نسبة تنفيذ الميزانية خلال الثلاث سنوات 2021-2022-2023 كما تجدر الإشارة ان نسبة تنفيذ نفقات التصرف بلغت نسبة 97 % في حين بلغت النسبة 85 % بالنسبة لنفقات الاستثمار حيث سيعمل البرنامج على مزيد تحسين نسق صرف اعتمادات الاستثمار بالتنسيق مع مختلف الهياكل المتداخلة.

المؤشر 2.3.9: ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	%40	%93	%41	%43	%43	%39,83	نسبة

تحليل الفوارق:

يعمل برنامج القيادة والمساندة على دعم بقية برامج المهمة بوسائل العمل الضرورية، هذا إلى جانب السعي المتواصل لترشيد النفقات والتقليص في نسبة ميزانية البرنامج مقارنة بميزانية المهمة إلى نسبة مقبولة حيث شهدت ميزانية البرنامج ارتفاعا بلغ 41% خلال سنة 2023 باعتبار الزيادة العامة في أجور الأعوان حيث سيسعى البرنامج الى استكمال توزيع بعض النفقات (التأجير، التسيير) على بقية برامج المهمة.

المؤشر 3.3.9: كلفة التصرف حسب الأعوان							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2023 مقارنة بتقديرات 2023 (1)/(2)	إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (1)	إنجازات 2022	إنجازات 2021	وحدة المؤشر
2025	3700	%119	3935	3300	2082	2846	د

تحليل الفوارق:

تم ضبط هذا المؤشر بهدف ترشيد التصرف في الممتلكات وترشيد مصاريف التسيير مع العمل على خلق فضاء ملائم للعمل وذلك في إطار سعي الوزارة لترشيد موارد المالية وحسن التصرف في الإمكانيات المالية المتاحة.

يعمل البرنامج على التقليص في كلفة التسيير للعون الواحد وتخصيص الموارد المالية للدولة في المجالات التنموية وما يلاحظ أن كلفة التسيير تعرف نوعا من الاستقرار رغم الارتفاع في الأسعار التي تشهدها الاقتناءات المتعلقة بمتطلبات التسيير اليومي.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف (بالاعتماد على نتائج مجموع المؤشرات الخاصة به):

تعتبر المؤشرات المنجزة لسنة 2023 عموماً جيدة في مجملها، إلا أنه لا بد من مواصلة العمل على تحسين نسبة الإنجاز في بعض المؤشرات على غرار التكوين، وكذلك مواصلة الأنشطة الموجهة إلى دعم اللامركزية الإدارية والمالية وخيار الإدارة الرقمية بالعمل على توفير خدمات إضافية على الخط.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2023 بمبلغ قدره 162,781 م د تتضمن المنحة المخصصة للصندوق والمقدرة بـ 7 م.د الواردة بقانون المالية الأصلي وتمثل 41% من مجموع ميزانية المهمة، تم المحافظة على نفس هذا المبلغ ضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2023.

تم تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة بنسبة متوسطة مقارنة بتقديرات قانون المالية رغم التحويلات المنجزة لفائدة برامج: الفنون، وبرنامج العمل الثقافي بالخصوص وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 11:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإجازات مقارنة بالتقديرات		إجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
95,77%	6063-	137177	143240	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
95,77%	6063-	137177	143240	اعتمادات الدفع	
98,21%	59-	3235	3294	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
95,29%	155-	3139	3294	اعتمادات الدفع	
83,61%	1707-	8710	10417	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
83,61%	1707-	8710	10417	اعتمادات الدفع*	
103,94%	185	4885	4700	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
79,95%	1169-	4661	5830	اعتمادات الدفع	
95,27%	7644-	154007	161651	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
94,41%	9094-	153687	162781	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

- ✓ ضبطت نفقات التأجير لبرنامج القيادة والمساندة بـ 143.240 أ.د حيث بلغت نسبة الانجاز 95% وتم انجاز تحويل بـ 224 أ.د من اعتمادات التأجير من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج الفنون خاصة بتأجير عدد من الملحقين لدى المركز الوطني لفن العرائس.
- ✓ ضبطت نفقات تسيير البرنامج بـ 3.294 أ.د وبلغت نسبة الانجاز 95% حيث تم انجاز عدد من التحويلات بين عدد من الفقرات الفرعية لمجابهة بعض مصاريف التسيير غير المتوقعة.
- ✓ ضبطت نفقات تدخل البرنامج بـ 10.417 أ.د باعتبار الاعتمادات المخصصة في إطار صندوق التشجيع على الابداع الادبي والفني حيث بلغت نسبة الإنجاز 83%.
- ✓ ضبطت نفقات استثمار البرنامج بـ 4.700 أ.د حيث بلغت نسبة الانجاز 103% تعهدا و79% دفعا تعتبر هذه النسبة منخفضة باعتبار عدم انجاز عدد من مشاريع البنية التحتية بسبب عدد من الاشكاليات العقارية.

الملاحظات:

- (1): وقع تحويل بـ 224 أ.د في اعتمادات التأجير من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج الفنون (مركز فن العرائس) الموزع هو 143.016 م.د.
- (2): يعود الفارق بين اعتمادات التعهد المرسمة والمنجزة في استعمال بقايا تأشيرة سنوات سابقة.

جدول عدد 12:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023	بيان النشاط
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)		ق. م التكميلي (1)	
78,17%	129-	462	591	نشاط 1 : القيادة
54,11%	67-	79	146	نشاط 2 : التكوين ودعم الكفاءات
94,37%	9048-	151766	160814	نشاط 3 : المساندة
112,20%	150	1380	1230	نشاط 4 : بناء القدرات وآليات التصرف والإنفاذ في مجال الملكية الأدبية والفنية
94,41%	9094-	153687	162781	المجموع

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

- ✓ بلغت الاعتمادات المخصصة لنشاط المساندة 160.814 أ.د حيث تم انجاز 94 % منها خاصة في انجاز مشاريع في إطار تركيز الادارة الالكترونية كما تم ابرام عدد من عقود الصيانة والتامين بالإضافة الى مواصلة مجهود تهيئة وصيانة البناءات والتجهيزات والمعدات.
- ✓ كما تعتبر الاعتمادات المخصصة لنشاط القيادة ونشاط تكوين ودعم الكفاءات مقبولة رغم تراجع نسب الانجاز حيث تم العمل على مراجعة عدد من النصوص القانونية وتحيينها بالإضافة على تعزيز الوزارة بانتدابات وتنظيم دورات تكوينية وملتقيات في عدة مجالات.
- ✓ بالنسبة للنشاط عدد 4 فقد فاقت نسبة الانجاز وبلغت 112% حيث تم تخصيص اعتماد اضافي ب 150 أ.د لفائدة المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بعنوان اعتماد اضافي لفائدة مجلة الحياة الثقافية.

جدول عدد 13:

تنفيذ الميزانية المخصصة لصندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني

لسنة 2023 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب البرامج

(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2023 (2)	تقديرات 2023 (ق.م. التعديلي) (1)	البرامج
النسبة % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)			
		-	-	البرنامج عدد 01: الفنون
		-	-	البرنامج عدد 02: الكتاب والمطالعة
		-	-	البرنامج عدد 03: العمل الثقافي
		-	-	البرنامج عدد 04: التراث
%49	-5.572	² 5.428	¹ 7.000	البرنامج عدد 09: القيادة والمساندة
			4.000	
%49	-5.572	5.428	11.000	المجموع العام

الملاحظات:

***1: اعتمادات مرسمة لسنة 2023:** مقدّرة بـ 7,000 م.د مع اعتماد إضافي بقيمة 4,000 م.د لفائدة المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية.

***2: الإنجازات:**

- 1- مصاريف تنظيم المعارض: 152.250 أد
- 2- تشجيع الإنتاج الموسيقي: 504.525 أد
- 3- دعم إنتاج الأعمال الكورغرافية : 0
- 4- مصاريف لفائدة المطالعة: 1.250 أد
- 5- طبع كتب جديدة وتشجيعها: 30.500 أد

- 6-تتمين التراث اللامادي: 13.750 أء
7-تءءيم الإءءاء المسرءي ءونسي: 188,000 أء
8-مصاريء لفاءءة القءاع السينمائي: 537.500 أء

بطاقة النوع الاجتماعي – إنجازات سنة 2023

أهم إنجازات المهمة

انخرطت مهمة الثقافة في تحقيق أثار الخطة الوطنية لمأسسة وإدراج النوع الاجتماعي وذلك بالمساهمة خاصة في تحقيق كل من:

-الأثر 1: إرساء منظومة مساءلة تعمل على القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء على مستوى التشريع والممارسات وذلك بالعمل على

حماية النساء العاملات في مجال المراقبة الاقتصادية الميدانية من العنف وتعزيز الإحاطة بضحايا العنف

-الأثر 2: الرفع من تمثيلية النساء ومشاركتهن الفعلية في الهيئات والمجالس المنتخبة والهيكل ومواقع صنع القرار على المستوى الوطني والجهوي

والمحلي

-الأثر 3: سياسات تضمن التمكين الاقتصادي والمالي للنساء والحق في العمل اللائق والأجر العادل.

وتتمحور أهم الإشكاليات ذات العلاقة بالفوارق بين الجنسين في القطاع الثقافي في التالي:

- ضعف المبادرة النسائية في مجال الإخراج والمجال التقني للأعمال الفنية المسرحية والسينمائية لفئة النساء،

- صعوبة تنقل النساء خلال التدريبات الدورية الفنية للأعمال الفردية او الجماعية خاصة في القرى والأرياف،

-ضعف الإمكانيات المادية للعنصر النسائي لتطوير مؤهلاتهم وخبراتهم في المجال الفني،

- نقص ولوج النساء الى الفرص الفنية مقارنة بالرجال.

- -عدم توفر الموارد المالية الكافية للعنصر النسائي المعني بالعمل الفني.

- ولقد تمكنت مهمة الشؤون الثقافية خلال سنة 2023 من الحد من الفوارق بين الجنسين من خلال تكريس مقاربة النوع الاجتماعي التي سمحت بتمويل عدد أكبر من الأعمال الفنية النسائية في مختلف القطاعات الفنية. وهو مجهود قابل لأن يتدعم بفضل الأنشطة التي تم إقرارها في المشروع السنوي للأداء لسنة 2024 خاصة منها بلوغ المساواة التامة في عدد الأعمال الفنية المدعومة في أفق ما بعد 2026. كما سمحت هذه المقاربة بتوسيع الأنشطة الثقافية لتشمل شرائح نسائية كانت تكاد غير مشمولة بالفعل الثقافي عبر إحداث نوادي ثقافية وأنشطة تتلاءم واحتياجاتهم الخصوصية.

الخطة الوطنية لمأسسة وإدماج النوع الاجتماعي

الأثر عدد 3: سياسات تضمن التمكين الاقتصادي والمالي للنساء والحق في العمل اللائق والأجر العادل

ساهمت المهمة من خلال برنامجي الفنون والعمل الثقافي في تحقيق هذا الأثر من خلال هدفين استراتيجيين هما: ضمان عروض فنية ذات جودة تراعي النوع الاجتماعي وإدماج المؤسسة الثقافية في محيطها وتعزيز انفتاحها.

تمكنت المهمة من تحقيق هذا الأثر بفضل تطوير نسبة الدعم الموجه للمبدعات اللاتي تمكّن نتيجة لذلك من استكمال مخططات تمويل أعمالهن وإنجازها والولوج إلى مجال صعب تسيطر عليه العلاقات الشخصية حتى يكون للفنان والمبدع حظوة واعتراف من قبل نظرائه. كما ساهمت النوادي الإبداعية، المحدثة خاصة بالمناطق التي يغلب عليها الطابع الريفي، في تمكين روادها من تعلم بعض المهارات والحرف وتطويرها لتكون مصدرا لبعث بعض المشاريع الصغرى وتوفير موارد للرزق لهذه الفئات الاجتماعية الهشة.

البرنامج عدد 1 الفنون:

• إنجازات الأهداف والمؤشرات المراعية للنوع الاجتماعي:

المؤشرات العملية المراعية للنوع الاجتماعي					الأهداف العملية المراعية للنوع الاجتماعي	الأهداف الاستراتيجية للبرنامج
القيمة المستهدفة	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	إنجازات 2023	تقديرات 2023	اسم المؤشر		
%46	%97.33	%42.43	%43,6	نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة	الهدف 1: تطوير الأعمال الفنية النسائية	الهدف 1: ضمان عروض فنية متنوعة وذات جودة تراعي النوع الاجتماعي

• إنجازات الأنشطة المراعية للنوع الاجتماعي والمؤشرات الخاصة بمتابعتها:

مصادر التمويل	الإنعكاس المالي (إن وجد)			مؤشرات الأنشطة						المؤشرات العملية المراعية للنوع الاجتماعي	الأهداف العملية
	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	إنجازات 2023	تقديرات 2023	القيمة المستهدفة*	نسبة الإنجاز	إنجازات 2023	تقديرات 2023	طبيعة المؤشر	تسمية المؤشر		
	(1)/(2)	(2)	(1)		(1)/(2)	(2)	(1)			الأعمال والأنشطة، الأنشطة الفرعية، المشاريع، دعائم الأنشطة	

ميزانية الدولة				46 %	97.33 %	42.43 %	43,6 %	فاعلية	نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة من مجموع الأعمال الفنية	النشاط 1: دعم ورعاية الأعمال الفنية النسائية	1- نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة	الهدف 1: تطوير الأعمال الفنية النسائية
-------------------	--	--	--	------	---------	---------	--------	--------	---	---	---	---

● التحليل:

- بالنظر الى ما تم تحقيقه من نسبة الحضور النسائي في الفعل الثقافي والفني بمختلف القطاعات تعد المؤشرات ايجابية ومتقاربة مع التقديرات، ولعله من المفيد لمزيد دعم ايجابية هذه المؤشرات أن يتضمن حوار التصرف:
- تنظيم لقاءات حوارية للرفع من درجة الوعي بأهمية مقاربة النوع الاجتماعي لدى مختلف المتدخلين من الفاعلين العموميين و الوحدات العملية.
 - دعوة المؤسسات الى التحفيز على تطوير هذه النسب من خلال إقرار جوائز لأفضل الأعمال الفنية النسائية و رصد الاعتمادات اللازمة لذلك.
 - تنظيم المعارض للأعمال الفنية النسائية.
 - حوكمة الحضور النسائي في المجالات الفنية من خلال الدعوة لاستيفاء شروط الحصول على البطاقات الفنية للعنصر النسائي للارتقاء بالأداء النسائي في المجال الفني كما وكيفا.

2) برنامج العمل الثقافي:

• إنجازات الأهداف والمؤشرات المراعية للنوع الاجتماعي:

المؤشرات العملية المراعية للنوع الاجتماعي					الأهداف العملية المراعية للنوع الاجتماعي	الأهداف الاستراتيجية للبرنامج
القيمة المستهدفة*	الإنجازات مقارنة بالتقديرات**	إنجازات 2023	تقديرات 2023	اسم المؤشر		
50	1	15	15	عدد نوادي الاختصاص المحدثة بالمؤسسات الثقافية والموجهة للمرأة	الهدف 1: تطوير النوادي بالمؤسسات الثقافية للمرأة	الهدف 1: إدماج المؤسسة الثقافية في محيطها وتعزيز انفتاحها
500	1.11	334	300	نسبة الأعمال والأنشطة الموجهة للنساء	الهدف 2: تعزيز برمجة الإبداعات الفنية النسائية	

• إنجازات الأنشطة المراعية للنوع الاجتماعي والمؤشرات الخاصة بمتابعتها:

مصادر التمويل	الانعكاس المالي (إن وجد)			مؤشرات النشاط						الأنشطة	المؤشرات العملية المراعية للنوع الاجتماعي	الأهداف العملية
	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	إنجازات 2023	تقديرات 2023	القيمة المستهدفة	نسبة الإنجاز) نس(1)/(2)	إنجازات 2023	تقديرات 2023 (1)	طبيعة المؤشر	المؤشر			
ميزانية الدولة	(1)/(2)	(2)		25	%100	15	15	فاعلية	عدد النوادي المستحدثة للأنشطة النسائية	النشاط 1: احداث نوادي الاختصاص الموجهة للمرأة	الهدف 1: تطوير النوادي بالمؤسسات الثقافية الموجهة للمرأة <u>عدد نوادي الاختصاص المحدثه بالمؤسسات الثقافية والموجهة للمرأة</u>	
ميزانية الدولة				85	120%	72	60	فاعلية	عدد الأنشطة النسائية بالنوادي الثقافية	النشاط 2: التعريف بنوادي الاختصاص الموجهة للمرأة		

ميزانية الدولة				90%	45%	50%	عدد الأعمال والأنشطة الفنية النسائية / مجموع الأعمال والأنشطة الفنية	فاعلية	نسبة الأنشطة والأعمال الفنية النسائية	النشاط 1: تنظيم عروض وأنشطة فنية نسائية	تطور نسبة البرمجة للإبداعات النسوية	الهدف 2: تعزيز برمجة الإبداعات الفنية النسائية
ميزانية الدولة				80%	40%	50%	عدد الأعمال والأنشطة الفنية النسائية المتوجة على مجموع الأعمال والأنشطة الفنية	فاعلية	نسبة تنويع الأعمال الفنية النسائية	النشاط 2: تكريم الإبداعات الفنية النسائية		
ميزانية الدولة				70%	35%	50%	عدد الأعمال والأنشطة الفنية النسائية المتوجة على مجموع الأعمال والأنشطة الفنية	فاعلية	نسبة تنويع الأعمال الفنية النسائية	النشاط 3: برمجة الإبداعات الفنية النسائية		

● التحليل:

الهدف 1: تطوير النوادي بالمؤسسات الثقافية الموجهة للمرأة

نلاحظ تطور عدد نوادي الاختصاص المحدثه بالمؤسسات الثقافية والموجهة للمرأة وفاقت نسبة الإنجاز مقارنة بالتقديرات 100% وذلك نتيجة استراتيجية عمل تعتمد التمكين الثقافي للمرأة من خلال دعم الشراكات مع المجتمع المدني من ذلك نادي الغناء النسائي " غنيلي " بدار الثقافة بالمكئين، نادي "إبداعات بأنامل نسائية " بالمركب الثقافي بالمنستير، نادي ابداع نسائي بالمركب الثقافي محمد الجموسي، نادي "بنت البادية" بدار الثقافة بوعوان ،نادي "الحلي العصري و التقليدي" بدار الثقافة قبلي ،نادي

"المرأة الريفية" بدار الثقافة بازيونة، نادي "غرام النساء للفنون التشكيلية" بدار الثقافة العويونة، نادي "المرأة المبدعة" بدار الثقافة العمران، وغيرها من نوادي التي تعنى بالخصوصية المحلية و التراث المادي من خلال الحرف و الصناعات التقليدية و التي تتوج انتاجاتهم خلال شهر التراث و المهرجانات الدولية .

الهدف 2: تعزيز برمجة الإبداعات الفنية النسائية

تتراوح نسبة الإنجاز بين 35 و45% سنة 2023 تتوزع على مجمل الولايات لترتفع الى عدد 30 تظاهرة كـ "مخيم سينما المرأة الريفية" بدا الثقافة بئر مشاركة، "الملتقى الوطني للأدبيات الشبابات" بدار الثقافة الساحلين، "الملتقى الوطني للمبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي" بالمركب الثقافي المنستير، "مهرجان هن للغناء النسوي" بالمركب الثقافي المنستير، تظاهرة "نسانا على الركب" بالمركب الثقافي مدنين، " فنون، هن" بدار الثقافة سيدي علوان، "مهرجان الفرق الموسيقية النسائية" بدار الثقافة الريف، "المنتدى الاقتصادي النسائي" بالرقاب بدار الثقافة الرقاب ..

تراوحت نسبة الإنجاز مقارنة بالتقديرات بين 70 و90% لتنوع الأنشطة والبرامج الموجهة للمرأة التي تعنى بالخصوصية المحلية والتراث المادي من خلال الحرف والصناعات التقليدية والتي تتوج انتاجاتهم خلال شهر التراث والمهرجانات الدولية.

تحافظ المرأة على حضورها ومشاركتها داخل هذه المؤسسات لإبراز مكانتها ودعم خصوصية منطقتها لذلك نعتبر أن البرمجة المتساوية من كلا الجنسين تساهم في ترسيخ عقلية المساواة وتقديم صورة المرأة الفاعلة والقادرة على تقديم مادة إبداعية فنية دسمة.

تبين في دراسة أجرتها الإدارة العامة للعمل الثقافي سنة 2023 أن نسبة برمجة المبدعين من الذكور في التظاهرات الثقافية أعلى من نسبة برمجة المبدعات من الإناث في المجالات الفنية التالية:

العروض المسرحية			
فردي ذكور	فردي إناث	جماعي مختلط	المجموع العام
178	40	590	808
%22	%4.95	%73	%100

معارض الفنون التشكيلية				
المجموع	جماعي مختلط	فردى إناث	فردى ذكور	
234	83	66	85	العدد
%100	%35.5	%28	% 36.5	النسبة

العروض الموسيقية		
النسبة	العدد	
%17	160	فردى ذكور
%9	82	فردى إناث
%23.5	219	جماعى ذكور
%4	38	جماعى إناث
%46.5	432	جماعى مختلط
%100	931	المجموع العام

الندوات الفكرية والعلمية		
النسبة	العدد	
%74	292	باحث/ناقد/أكاديمى
%27	101	باحثة/ناقدة/أكاديمية
%100	393	المجموع العام

التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها للرفع من نسبة إنجاز المؤشرات العملية المراعية للنوع الاجتماعي في السنوات الموالية.

- * تشجيع المشاريع الثقافية التي تعمل على تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع (دعمها المادي والتقني).
- * تعزيز التوازن بين الجنسين في التمثيل الفني والثقافي من خلال توفير الفرص المتساوية للمشاركة والعرض.
- * إنشاء برامج تدريبية مخصصة للمرأة في مجالات الفنون والثقافة لتعزيز مهارتهن الفنية.
- * التشجيع على افراد الابداع النسائي بتظاهرات خاصة لمزيد التعريف بإنتاجاتهن.
- * برمجة تظاهرات ثقافية تروج لخصوصية وثراء المناطق الريفية من خلال التركيز على موارثها الثقافي.